برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية لتنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد
د. سامية محمد محمود عبد الله
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث :

هدف هذا البحث إلى: بناء برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية لتنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، **وتحددت مشكلة البحث في:** تدني مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في بعض القدرات الإبداعية وبخاصة الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي الأمر الذي يستلزم تنمية هذه القدرات بتوظيف الأساليب التكنولوجية الحديثة ذات الفاعلية كالقصص الإلكترونية ، وقد اعتمد البحث على **كل من المنهج الوصفي التحليلي** في مسح الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري، وفي إعداد أدوات البحث، **والمنهج التجريبي** في إجراء التجربة ، حيث تم إجراء التجربة على مجموعة بحثية بلغت (٢٥) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي . وللوصول إلى حل مشكلة البحث تم اتباع مجموعة **من الخطوات لعل من أهمها:** إعداد قائمة بمهارات الطلاقة اللغوية ، وأخرى بمهارات التفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، كما تم تحديد أسس بناء البرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية ، وتحديد مكوناته ، **ولقياس فاعلية البرنامج** تم إعداد أدوات القياس والتي تمثلت في: اختبار مهارات الطلاقة اللغوية، واختبار مهارات التفكير التخيلي، هذا ، وقد تم تطبيق أداتي البحث تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث، ثم تدريس البرنامج القائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية، ثم تمت إعادة تطبيق الأداتين على مجموعة البحث تطبيقًا بعديًا ورُصدت النتائج وتم معالجتها إحصائيًا. وبحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالتها أكدت النتائج أن البرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية **يتصف بدرجة كبيرة من الفاعلية** في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مجموعة البحث.وعليه فقد قدم البحث مجموعة من **التوصيات والمقترحات** بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج .

الكلمات المفتاحية : القصص الإلكترونية التفاعلية ، الطلاقة اللغوية ، التفكير التخيلي .

A proposed program based on the use of interactive electronic stories for developing primary school students' language fluency and imaginative thinking skills

Abstract:

The current research **aimed at** building a proposed program based on using interactive electronic stories for developing language fluency and imaginative thinking skills for primary sixth graders. **The research problem was** identified in: the low level of primary school students in some creative abilities, especially language fluency and imaginative thinking skills, which requires the development of these capabilities through employing effective modern technological methods such as electronic stories. The research has relied on both the analytical descriptive approach in surveying previous studies, presenting the theoretical framework, as well as in preparing the research tools, and the experimental approach in conducting the experiment. The experiment was conducted on a research group that consisted of (25) students at the sixth grade of primary school. In addition, in order to reach a solution to the research problem, a number of steps were followed, perhaps the most important of which are: **preparing a list of language fluency skills**, and another with the **appropriate imaginative thinking skills** for the sixth graders. The foundations for building the proposed program based on the use of interactive electronic stories were also identified, in addition to identifying its components. The **measurement tools** were prepared to measure the effectiveness of the program, which included a language fluency skills test, and an imaginative thinking skills test. **The two research tools** were pre-administered to the research group, then teaching the program based on the use of interactive electronic stories was implemented, then the two tools were re-administered to the research group after treatment. The results were reached and processed statistically. By calculating the adjusted earnings **percentage for Black and its significance**, the results confirmed that the proposed program based on the use of interactive electronic stories is highly effective in developing language fluency and imaginative thinking skills for the research group six grader students. Accordingly, the research presented a set of recommendations and suggestions for upcoming research based on the results.

Keywords: Interactive Electronic Stories, Language Fluency, Imaginative Thinking.

مقدمة :

إن التقدم العلمي والتكنولوجي والتسارع المعلوماتي الكبير، والتزايد السريع لتطبيقات المعرفة الإنسانية، وتعدد الابتكارات البشرية شاهدٌ على دور التفكير والابتكار، فقد أصبح التنافس بين الشعوب والأمم تنافس معلومات واختراعات في مختلف المجالات، ونتيجة لهذا التنافس ظهرت حركة صناعة التفكير التي مفادها أن التفكير لم يعد نشاطاً أو مهمة فردية يقوم بها الفرد المفكر، ليحقق هدفاً ذاتيًا ، بل أصبح نشاطًا جماعيًا يقوم به مجموعة من المفكرين في مجالات مختلفة تعمل على إنتاج أفكارٍ وحلول للمشكلات شأنها في ذلك شأن أي مجموعة تصنع وتنتج، وبناء على هذا التوجه أصبحت تنمية التفكير وخاصة التفكير الإبداعي هدفًا أساسيًا تعمل النظم التعليمية المتقدمة على تحقيقه بكل مؤسساتها المختلفة.

وتؤكد التربية أهمية تطوير متعلمين قادرين على التعامل مع معطيات القرن الحادي والعشرين ، وتعد مهارات التفكير الإبداعي من المهارات الأساسية من بين مهارات أخرى في هذا القرن ، لذا ينبغي تعليم الأطفال جميعًا كيف يفكرون على نحو إبداعي (سوزان جونسون ، ٢٠١٢ ، ١٨٠) [*]، وعليه فإن تعزيز قدرات المتعلم المتنوعة وبخاصة الإبداعية منها في المرحلة الابتدائية يأتي في مقدمة اهتمامات أولياء الأمور والمؤسسات التربوية والإعلامية ، وغيرها من المؤسسات المعنية بنمو المتعلم نموًا متكاملًا على مختلف الأصعدة ، وبالأخص قدرات الطفل الإبداعية التي تمكنه من التصور والإدراك والتفكير المميز في حل المشكلات التي تواجهه في الحياة . (خديجة سميح إبراهيم ، ٢٠١٥ ، ١٢)

ويذكر (عبد الرازق مختار محمود ، ٢٠٠٨ ، ٢٥٣) أن اللغة في أبسط مفاهيمها وسيلة التفكير والتعبير ، كما أكد ذلك الفلاسفة واللغويون ، فالتفكير واللغة متلازمان ويؤلفان وحدة لا تنفصم ، فاللغة واسطة التعبير عن الأفكار بل هي الواقع المباشر له ، وفي كل أنواع التفكير لا غني لها عن اللغة . كما ترتبط اللغة العربية بالإبداع ، فالصلة بينهما تتميز بالتنوع والتلازم فالإبداع في أبسط مفاهيمه وأدقها هو : الكشف عن علاقات جديدة ، وعملية الكشف هذه صفة ملازمة للعقل البشري .

---

[*] يسير التوثيق في البحث الحالي وفقًا لما يلي : اسم المؤلف يليه سنة النشر ثم رقم الصفحة أو الصفحات بالمرجع .

والطلاقة اللغوية أحد أشكال القدرة الإبداعية أو الإبداع اللغوي التي يحرص المهتمون بتعليم اللغة العربية على تنميتها لدى المتعلمين ، ويعرفها (فتحي عبد الرحمن جروان ، ١٩٩٩، ٥٩) بأنها : القدرة على إنتاج أو توليد عدد كبير من الأفكار أو البـــدائل أو المترادفـــات أو الاستعمالات اللغوية المتنوعة استجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها ، أي أن الطلاقة قـــدرة الفرد على استدعاء المعلومات المحفوظة في الذاكرة كلما احتاج إليها ، وقد ورد في الأدب التربوي كما ذكر كل من (Reynolds, Vannest &Janzen,2014,379) (أسماء فوزي التميمي،٢٠١٦ ، ٥٠) عدة أنواع للطلاقة هي: الطلاقة اللفظية Verbal Fluency، والطلاقة الارتباطية Associational Fluency ، والطلاقـــة الفكرية Ideational Fluency، والطلاقة التعبيرية Expressional Fluency، إضافـــة إلى الطلاقة الشكلية Figural Fluency .

وتعد الطلاقة اللغوية من مهارات اللغة التي تستحق اهتمام المعنيين بتعليم اللغة؛ نظرًا لكونها هدفًا أساسيًا من بين أهداف تعليم اللغة في جميع مراحل التعليم، ومن بين الأهداف التي يجب أن تتبناها مدارسنا اليوم والتي بلا شك تمكن التلاميذ من ممارسة عمليات التفكير بكل أنواعه، وعملياته، وأنماطه عن طريق تشجيعهم لإثارة ما لديهم من أفكار وإطلاق حرية التفكير واحترام تلك الأفكار، والبناء على أفكار الآخرين، ثم مناقشة تلك الأفكار وتقييمها، وإعادة النظر فيها في ضوء معايير محددة . (سامية سامي خليف ، ٢٠٢٠، ١٢٠)

ويهدف تدريس الطلاقة اللغوية وتنميتها لدي المتعلمين إلى تنمية قدرتهم على توليد استجابات لغوية عديدة تتناسب بسرعة وذات علاقة بموضوع ما ، أو سؤال معين، أو فكرة محددة ، واختيار الأفضل لمشكلة أو قضية معينة ، وتوظيف مهارة الطلاقة في المواقف التعليمية أو الحياتية المتنوعة . (ريم أحمد عبد العظيم ، ٢٠١٦ ، ١٩٧) .

والطلاقة في غاية الأهمية بالنسبة للكبار والصغار؛ إذ تعتمد بقية القدرات الإبداعية من مرونة وأصالة وغيرها على هذه القدرة حيث تساعد الطلاقة على زيادة ثروة المتعلمين اللغوية ومن ثم تمكنهم من فهم ما يقرؤون بسهولة، كما تمكنهم أيضا من التفاعل مع الكاتب . فالطلاقة مهمة من أجل النجاح في كثير من المهمات البسيطة والمعقدة التي يؤديها المتعلمون . (محمد عبد الرؤف الشيخ، ١٩٩٧ ، ٥٣٧)

وأضاف (موفق سليم بشارة ، ٢٠١٠، ٣٤٠) أن الطلاقة اللغوية تعد إحدى المهارات الذهنية التفكيرية التي تسهم في تقويم البناء المعرفي، وتنمية الأنشطة الذهنية المتنوعة، كما أنها تساعد الفرد في الانتقال بسهولة من الذاكرة طويلة المدى إلى الأفكار والخبرات ذات الصلة بالموقف الذي يواجهه الفرد، وهذا بدوره يعينه على التفاعل السريع مع أية مشكلة أو موقف ومن ثم معالجتها بطرق ذهنية متنوعة .

ونظرًا لأهمية الطلاقة اللغوية فقد حظيت باهتمام عديد من الباحثين والدارسين ، فأجريت حولها عدة دراسات استهدفت تنميتها وإكسابها المتعلمين ، كدراسة (Henry, Messer,&Nash ,2015)، ودراسة (ريم أحمد عبد العظيم ، ٢٠١٦) ، (Yazdeli, Morteza & Mostafa,2016) ، ودراسة (آمال محمد شعبان ، ٢٠١٨) ، ودراسة (سعد كاظم الشبالوي ، ٢٠١٧) إضافة إلى دراسة (شيماء أكرم نجيب ، لجين سالم مصطفى ، ٢٠١٩) ، ودراسة (سماء تركي داخل ، ٢٠١٩) إضافة إلى دراسة (عبد الرازق مختار محمود ،٢٠١٩) ، ودراسة (عدنان الخفاجي ، ٢٠١٩) هذا فضلًا عن دراسة (Herawati, Wiyono, Munawaroh& Hastami , 2021).

وقد أكدت الدراسات السابقة ضعف التلاميذ في مهارات الطلاقة اللغوية في مختلف المراحل الدراسية وبخاصة المرحلة الأولي من التعليم ، وأن التلاميذ بحاجة إلى التدريب عليها نظرًا لارتباطها بتنمية العديد من المهارات والمتغيرات الأخرى . لذلك جاءت توصيات العديد من البحوث والدراسات المعنية بتنمية القدرات الإبداعية بصفة عامة ، ومهارات الطلاقة اللغوية بصفة خاصة بأهمية استخدام استراتيجيات التدريس التي تكفل تنمية التفكير والإبداع لدى المتعلمين ومنها دراسة كل من (عبد الرازق محمود ، ٢٠٠٨ ، ٢٧٨) ، (ثناء رجب ، ٢٠٠٨ ، ١٨١) وذلك في الوقت الذي يوجد فيه قصور في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وعدم العناية بتلك المهارات سواء عند إعداد الكتب المدرسية وما تتضمنه من نصوص ومحتوى لغوي ، وما تشمله من تدريبات ، وأسئلة وأنشطة ، أو ما يتعلق باستخدام طرائق تدريس تحفز على الإبداع .

وللطلاقة اللغوية تأثير على بقية المهارات اللغوية الأخرى ، بل ومهارات التفكير المتنوعة ومنها التفكير التخيلي ، الذي يُعد كما ذكر كل من (فاطمة محمود خوالده، وحمدان علي نصر،٢٠١٩ ، ١٥٤) نمطًا من أنماط النشاط العقلي المرتبط بتجميع صور ذهنية وانطباعات تنتج عن مواقف التعلم ، أو الإدراك الحسي للمواقف المختلفة والأشياء والأحداث، ومن ثم ربطها بخبرات الفرد السابقة ومعارفه لكي يصل من خلال ذلك لإعادة تشكيل هذه الصور والانطباعات بطريقة مبتكرة، حيث يظهر التفكير لدى الفرد عبر سلوكياته وممارساته المختلفة.

والتفكير التخيلي عملية عقلية هادفة تقوم على بناء علاقات جديدة وإدراكات وتصورات ذهنية تتجاوز المكان والزمان الحاليين، وهنا يكون خيالًا إبداعيًا (Lin&Tsau,2013,208)؛ لأن الفرد يطلق العنان لأفكاره ولا ينظر إلى الارتباطات الواقعية الموجودة بل ويبني لنفسه خيالات متعددة للوصول بتفكيره إلى ما وراء الواقع . (مي مصطفى الشنيطي ، ٢٠٢٠ ، ٤)

وأشار (Menton,2015,14-16) إلى أهمية التفكير التخيلي في تعليم الطلاب مؤكدًا ضرورة إعادة النظر في محتوى المناهج الدراسية وأنشطتها لتضمين مهارات التفكير التخيلي ضمن هذه الأنشطة لتساعد المتعلمين على التركيز واستخدام مستويات أعمق لتجهيز ومعالجة المعلومات، ويضيف (Rucińska, Fondelli.,& Gallagher,2021,2) أن التخيل يزيد من ممارسة العمليات الفكرية والمهارات العقلية الأخرى كالتذكر ، والفهم ، والانتباه ، والتمييز ، وتكوين المفاهيم ، وكذلك استخدام لغة التعبير لاكتشاف الذات والتواصل مع الآخرين ، وهذا كله يؤكد أهمية التفكير التخيلي وتشجيعه داخل غرفة الصف .

وعلى الرغم من أهمية التفكير التخيلي وما يستهدف تحقيقه – إلا أن ملامح الواقع الذي أثبتته الدراسات والبحوث السابقة يشير إلى أن كثيرًا من التلاميذ يعانون ضعفًا في هذا النوع من التفكير ، وبخاصة دراسة كل من (Andin,2013) ، (Chan,2016) (هاشم محمود يوسف ،٢٠١٧) ، (فاطمة محمود خوالده، وحمدان علي نصر، ٢٠١٩) ، (Friyatmi& Mardapi,2020) (سحر فؤاد إسماعيل ، ٢٠٢٠) ، التي أوضحت في مجملها أنه لا يوجد اهتمام بهذه القدرات لدى المتعلمين ، وأن المعلمين لا ينظرون على

نحوٍ واعٍ إلى الأنشطة والاستراتيجيات التي يستخدمونها لمساعدتهم في تنمية هذه المهارات ، وأن التدريس بصورته الحالية قد يعوق نمو التفكير بصفة عامة ويضعف التفكير التخيلي بصفة خاصة ، ونتيجة لذلك تظهر لدى المتعلمين قدرتهم على حفظ واستظهار المعلومات وتكاد تنعدم قدراتهم الإبداعية الأخرى .

وإذا كانت تنمية الطلاقة والتفكير التخيلي أمرًا ضروريًا في جميع المواد الدراسية فإنه أكثر أهمية وضرورة في تعليم اللغة العربية بفنونها وفروعها المختلفة وبخاصة لمتعلمي الصفوف التعليمية الأولى فتلميذ المرحلة الابتدائية يمضي وقتًا طويلًا خلال هذه المرحلة في تعلم اللغة ، ولديه استعداد فطري لذلك ، حيث يتغني بلغته ، وينشد بها الأناشيد الجميلة ، ويستمع إلى القصص بشغف شديد ، ويرويها لزملائه ويكررها لمن يتصل به ، وعليه فيجب دمج مهارات الإبداع والتفكير التخيلي في الأنشطة اللغوية المختلفة ، وذلك بصورة منهجية وتخطيط مدروس ، مع مراعاة عنصر التشويق والإثارة . (ريم أحمد عبد العظيم ، ٢٠١٦، ١٩٧) .

وحيث إن قدرات الإبداع اللغوي وبخاصة الطلاقة اللغوية إضافة إلى مهارات التفكير التخيلي تحتاج إلى صقل وتهذيب مستمرين ، وتتطلب توفير مناخ تعليمي يتسم بالمرونة والقابلية للتجديد والتغيير ، ويكون بعيدًا عن القيود وغنيًا بالحوافز والمثيرات (ثناء عبد المنعم رجب ، ٢٠٠٨ ، ١٣٤) وفي ظل الأهمية الواضحة التي أكدتها الدراسات والبحوث السابقة لكل من الطلاقة اللغوية ، والتفكير التخيلي وضرورة الاستجابة للدعوة المستمرة للعناية بهذين المتغيرين – كان من الضروري البحث عن الممارسات التدريسية التي يمكن أن تساعد التلاميذ في الارتقاء بطلاقتهم اللغوية، وتنمية التفكير التخيلي لديهم بعيدًا عن المعتاد من طرائق التدريس ، على أن تواكب متطلبات العصر والتطورات التكنولوجية، ومن بينها ما يعرف بالقصص الإلكترونية أو الرقمية .

وتعد القصص الإلكترونية أو الرقمية إحدى التقنيات الحديثة التي تصمم وتنتج وتعرض من خلال الحاسوب وهي أحد الأشكال المتطورة لمعالجة القصص وأكثرها انتشارًا، وذلك باستخدام الأدوات والوسائط التي توفرها التكنولوجيا في رواية القصة، وتحتوي هذه القصص على خليط من الصور الرقمية ، والنصوص والصوت المسجل ، والفيديوهات ، والموسيقى، وتقوم على تفاعل المتعلم مع محتوى القصة ، بالإضافة إلى

كونها منهجًا للمتعة التفاعلية القائمة على رواية القصة للمتعلم المتفاعل فتتاح له الفرصة أن يتخذ القرارات التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا على اتجاه القصة ومخرجاتها . (فاطمة عبد الفتاح إبراهيم ،٢٠٢٠، ٣٧)

وتضيف(منال محمود موسى ، ٢٠١٨، ٧٣) أنه يمكن للمعلم استخدامها داخل غرفة الصف ، فهي تعد تغيرًا نموذجيًا في مجال تعليم اللغة العربية ، حيث تنقل الطريقة التقليدية في التعليم خاصة مع الأطفال إلى التركيز على عمليات التعلم العليا مثل الفهم والإبداع ، وتقدم للأطفال المعلومة من خلال برامج متكاملة ، هذا بالإضافة إلى الألوان والحركات والمثيرات الصوتية ، وهي بذلك تعد نموذجًا من نماذج التعلم الإلكتروني إذا ما وضع في الاعتبار مجموع ما تكونه القصة من نموذج متكامل يعتمد على تقديم الأفكار والمعلومات للمتعلم بحيث تكون مدعومة بالوسائط المتعددة التي تكون على هيئة صور ورسوم وأفلام متحركة .

هذا وقد دلت نتائج العديد من الدراسات التي تناولت القصص الإلكترونية على أن توظيفها خلال العملية التعليمية يساعد المتعلمين على الإبداع والتخيل والتفكير ، كما أوصت العديد من الدراسات باستخدامها ، بعد أن أظهرت نتائجها الأثر الإيجابي لها في تعليم اللغات بصفة عامة و تعليم اللغة العربية بصفة خاصة إضافة إلى مختلف المواد الأخرى ، ومن هذه الدراسات : دراسة(El- Sayed,2015) التي توصلت إلى وجود أثر كبير للقصص الرقمية على تنمية مهارات الفهم الشفهي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس اللغات ، ووجود اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الفرنسية بشكل عام. ودراسة (El Dwil,2017) التي توصلت إلى فاعلية القصص في تنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، حيث تحسن مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بعد تدريسهم بالقصص الرقمية عن الأداء القبلي

ودراسة (Abdel Mageed,2018) التي أثبتت وجود فاعلية لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الجامعة، كما تبين رضاء الطلاب عن البرنامج. إضافة إلى دراسة (علاء موسى عبد الحميد،٢٠١٩) التي كشفت عن فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها . ودراسة (عائشة سمير توفيق ، ٢٠١٩) التي توصلت إلى

فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة .

ودراسة (Abdel-Salam,2018) التي أثبتت نتائجها تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار الكفاءة الشفهية مما يثبت فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية الكفاءة الشفهية في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . ودراسة (Badawy,2018) التي هدفت إلى تقيم وتطوير مهارات القراءة الناقدة باستخدام البيئة التفاعلية في القصة الرقمية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي ، وأوصت بأهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى المتعلمين ، والاستفادة من إمكانيات القصص الرقمية في باقي فروع اللغة العربية . هذا إضافة إلى دراسة (السيد زكريا الفيومي ،٢٠١٩) التي توصلت إلى فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ووفقًا لما سبق وما أسفرت عنه الدراسات والبحوث السابقة في مجال الارتقاء بالطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتنمية مهارات التفكير التخيلي ، وأهمية توظيف القصص الإلكترونية داخل الفصول الدراسية ؛ تتضح الحاجة إلى ضرورة توظيفها داخل الموقف التعليمي لتنمية الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

الإحساس بمشكلة البحث :

نبع الإحساس بمشكلة البحث من عدة مصادر هي كالتالي :

- نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت ضعف المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية في الطلاقة اللغوية والقدرة على التفكير التخيلي ، كما أكدت وجود إهمال في تدريس مادة اللغة العربية للطلاقة اللغوية ، ومهارات التفكير التخيلي وذلك في المراحل التعليمية المختلفة وفي مقدمتها المرحلة الابتدائية ، وقد نجم عن هذا ضعف شديد في قدرة التلاميذ الإبداعية بصفة عامة ، وقد أرجعت تلك البحوث السبب الرئيس لهذا الضعف إلى قصور في عناية محتوى المنهج بمهارات الإبداع والخيال وتوظيفها من خلاله ، ونمطية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية ، فضلًا عن

المداخل واستراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس مادة اللغة العربية والتي لا تساعد على تنمية هذه المهارات ، بالإضافة إلى قلة النشاطات وفرص التدريب المرتبطة بهـا ، وهذا ما أكدتـه نتائج بحـوث كـل من : (Andin,2013) (Henry, Messer,&Nash ,2015) ،(ريم أحمد عبد العظيم،٢٠١٦) ،(محمود هلال عبد الباسط،٢٠١٨) ، (عبد الرازق مختار محمود ،٢٠١٩)، (عدنان الخفاجي، ٢٠١٩)،(سماء تركي داخل ، ٢٠١٩)،(هاشم محمود يوسف ،٢٠١٧) ، (فاطمة محمود خوالده، وحمدان علي نصر، ٢٠١٩) ، (Friyatmi& Mardapi,2020) ، (سحـر فـؤاد إسماعيـل ، ٢٠٢٠) وذلـك فـي مجـال الطلاقـة اللغويـة، إضافة إلى دراسة كل من :(إيمان محمد مهنى ، ٢٠١٦) ، (فاطمـة محمـود خوالـده، وحمـدان علـي نصـر، ٢٠١٩)، (أنـور تقـى توفيق،٢٠١٩) (Susanti, Mustadi,Asnimar& Susiloningsih,2019)، في مجال التفكير التخيلي

- ما أكدته الأدبيات والبحوث السابقة من تقليدية أساليب سرد القصص في المدارس الابتدائية – في حال استخدامها– وأن توظيف القصص الإلكترونية التفاعلية التي تعمل على تنمية المهارات اللغوية بشكل عام ومهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي بشكل خاص لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية–لم تحظ بنصيب كاف من الاستخدام، وهذا ما أكدته بحوث كل من: (El Dwil,2017)،(عائشة عبد العزيز سعود،٢٠١٨)،(Abdel Mageed,2018) ، (عائشة سمير توفيق ، ٢٠١٩)، (غادة خليل منسي ،٢٠١٩).
- وللتأكد مما سبق لاحظت الباحثة (ثمانية) معلمين من معلمي اللغة العربية في أربعة مدارس للمرحلة الابتدائية ، في أثناء تدريسهم لفروع اللغة العربية وتوصلت إلى : ضعف استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة ، فأداء المعلم يقتصر على طرق التدريس المعتادة كطريقة المحاضرة أو المناقشة غير التفاعلية ، إضافة إلى افتقارهم إلى مهارات التدريس الإبداعي ، ويمثل شاهدًا على ذلك وجود قصور في مهارة طرح الأسئلة التي تتحدى تفكير التلاميذ وتثير قدراتهم الإبداعية ، والاقتصار على الأسئلة التي تقيس المعرفة السطحية ، إضافة إلى عدم

إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لإبداء الرأي والمناقشة والحوار التفاعلي ، إلى غير ذلك من المؤشرات التي تدلل على عدم توظيف معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي القدرات اللغوية ، والتخيلية .

- وأكد ذلك أيضًا، نتائج **الدراسة الاستطلاعية:** التي أجرتها الباحثة على عينة قوامها (٣٥) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك بتطبيق اختبار في مهارات الطلاقة اللغوية، حيث بلغت أسئلة الاختبار عشرة أسئلة تقيس مستوى الطلاقة لدى التلاميذ ، وقد بلغ متوسط الدرجات (٢٣.٢٨) وانحراف معياري (٢.٥٢) ، وكانت الدرجة الكلية (٥٠) درجة بنسبة ٥١.٧% ، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف مستوى الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ، كما تم تطبيق اختبار في مهارات التفكير التخيلي على العينة نفسها ، بلغت أسئلة الاختبار عشرة أسئلة تقيس مستوى التفكير التخيلي لدى التلاميذ ، حيث بلغ متوسط الدرجات (١٣.٩١) في حين كانت الدرجة الكلية (٤٠) درجة بنسبة ٤٤.٧% وانحراف معياري (٢.٤٧) ، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف مستوى التفكير التخيلي لدى التلاميذ .
- تلبية بعض متطلبات تحقيق الأهداف التربوية في محور التعليم الذي تضمنته استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، والذي نصت بعض أهدافه على: " تمكين الطلاب من المهارات اللغوية ، وتمكين الطلاب من مهارات القرن الواحد والعشرين، وبناء عنصر بشري مبدع قادر على التفكير والإبداع والابتكار" (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري : (٢٠١٤) **استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، ص ٣٩ ، ٤٠ .**

تحديد مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي الأمر الذي يستلزم تنمية هذه المهارات بتوظيف الأساليب التكنولوجية الحديثة كالقصص الإلكترونية التفاعلية التي يمكن استخدامها داخل بيئة الصف ، لذا تطلب الأمر بناء برنامج قائم على القصص الإلكترونية التفاعلية؛ بهدف تحسين مستوى التلاميذ في الطلاقة اللغوية وتنمية مهارات التفكير التخيلي لديهم، وهو ما يسعى إليه البحث الحالي .

وعليه حاول البحث الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

كيف يمكن بناء برنامج قائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية لتنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات التالية :

- ما مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
- ما مهارات التفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
- ما أسس بناء برنامج قائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية لتنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
- ما مكونات برنامج قائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية لتنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
- ما فاعلية برنامج قائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
- ما فاعلية برنامج قائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية في تنمية مهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
- ما العلاقة الارتباطية بين مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في اختبار الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي ؟

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على :

١- حدود موضوعية وتمثلت في :

- مهارات الطلاقة اللغوية ، والتفكير التخيلي التي حظيت بنسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من خلال آراء السادة المحكمين .
- مجموعة من القصص الإلكترونية التفاعلية المعدة مسبقًا والتي تتوافر فيها معايير تصميم القصص الإلكترونية بلغت (سبع قصص إلكترونية) والتي تناسب مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٢- حدود بشرية تمثلت في :

- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؛ حيث يمثل هذا الصف نهاية المرحلة الابتدائية ،ومن المتوقع أن يمتلك هؤلاء التلاميذ المهارات والحصيلة اللغوية والقدرات العقلية المتطلبة لتنمية الطلاقة اللغوية والارتقاء بمستوى التفكير التخيلي لديهم .

٣- حدود مكانية تمثلت في :

- مدرسة (محمد رضا الابتدائية ، المنشية الابتدائية) من مدارس إدارة غرب الفيوم التعليمية.

٤- حدود زمنية تمثلت في :

- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م) .

تحديد المصطلحات :

بعد دراسة الأدبيات التربوية تم تحديد التعريفات الإجرائية التالية لمصطلحات البحث .

برنامج :

هو تتابع من الإجراءات والممارسات التعليمية لإكساب مهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال وضع أهداف ، ومحتوى ، وطرائق تدريس ، ووسائط وأنشطة تعليمية ، وأساليب تقويم تستند في ذلك إلى مجموعة من القصص الإلكترونية التفاعلية .

القصص الإلكترونية التفاعلية :

مجموعة من القصص الواقعية تم إعدادها إلكترونيا بتقنية حاسوبية، اختيرت من عدة قنوات تعليمية متخصصة – تحاكي الصوت والصورة ، ويجرى توظيفها في البرنامج التعليمي المعد لتنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، عن طريق تفاعل التلاميذ مع القصة ومناقشتها مع المعلم .

الطلاقة اللغوية :

إنتاج تلميذ الصف السادس الابتدائي لعدد كبير من البدائل ، أو المترادفات، أو الأفكار ، أو التعبيرات المطلوبة ذات الدلالة في فترة محددة ؛ استجابة لمشكلة لغوية أو مثير لغوي . وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار المعد لذلك .

مهارات التفكير التخيلي :

مجموعة من الأداءات العقلية التي يقوم بها تلاميذ الصف السادس الابتدائي لتوليد صور ذهنية ومفاهيم غير موجودة أمام المدركات الحسية ، وإدراك العلاقات بينها وإعادة تشكيلها لإنتاج أشياء جديدة ، وإحداث مجموعة من التركيبات والتحويلات المعرفية بناء على أحداث أو خبرات سابقة ، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لقياس مهارات التفكير التحليلي .

منهج البحث : استخدم البحث الحالي :

- المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري، وإعداد أدوات البحث.
- المنهج التجريبي في التطبيق الميداني للبحث حيث تضمن التصميم شبه التجريبي للبحث مجموعة بحثية واحدة تدرس البرنامج القائم على القصص الإلكترونية التفاعلية .

خطوات البحث وإجراءاته : سار البحث وفقًا للخطوات التالية :

أولًا : تحديد مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التي تناولت الإبداع بصفة عامة ، والإبداع اللغوي بصفة خاصة ، وآراء الخبراء والمتخصصين .

ثانيًا : تحديد مهارات التفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال دراسة تحليلية للكتابات التربوية والأدبية العربية والأجنبية التي أجريت في مجالات الخيال، والخيال الأدبي، والتفكير التخيلي ، وآراء الخبراء والمتخصصين

رابعًا : تحديد أسس بناء البرنامج المقترح ، وذلك بالاستناد إلى ما تم التوصل إليه في الخطوتين السابقتين ، فضلًا عن الرجوع إلى الأدبيات والدراسات ذات الصلة بالقصص الإلكترونية التفاعلية ، وتنمية الطلاقة اللغوية ، والارتقاء بمستوى التفكير التخيلي، وطبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية .

خامسًا : بناء البرنامج المقترح من خلال : تحديد أهدافه، واختيار محتواه، وتحديد طرائق التدريس، والوسائط التعليمية ، وأساليب التقويم ، وإعداد كراسة الأنشطة والتدريبات ثم إعداد دليل المعلم.

سادسًا : تطبيق البرنامج المقترح ، وتطلب ذلك :

أ- **إعداد أدوات القياس ، وشملت :**

- اختبار مهارات الطلاقة اللغوية من إعداد الباحثة ، والتأكد من صدقه وثباته .
- اختبار مهارات التفكير التخيلي من إعداد الباحثة ، والتأكد من صدقه وثباته .

ب- **تحديد التصميم التجريبي للبحث** : وشمل اختيار مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدى المدارس الابتدائية بمحافظة الفيوم .

ج- **تطبيق أدوات البحث** على مجموعة البحث تطبيقًا قبليًا .

د- **تدريس البرنامج** لمجموعة البحث وفقًا للخطة الزمنية المقترحة .

ه- **تطبيق أداتي البحث** (اختبار مهارات الطلاقة اللغوية،اختبار مهارات التفكير التخيلي) على المجموعة المختارة تطبيقًا بعديًا .

سابعًا : المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيق القبلي ، والبعدي لأداتي البحث .

ثامنًا : استخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها .

تاسعًا : تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

فروض البحث :

استهدف البحث التحقق من صحة الفروض التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث ، في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث ، في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلي ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي .

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في اختبار الطلاقة اللغوية ، ومهارات التفكير التخيلي.

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد كلًا من :

١-**المتعلمين:** في تنمية الطلاقة اللغوية ، ومهارات التفكير التخيلي لديهم .

٢- **معلمي اللغة العربية :** في توجيه أنظارهم إلى ضرورة العناية بتنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذهم بخاصة الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي استعانة بالبرنامج القائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية بما يتوفر معه من كراسة لأنشطة التلاميذ وأيضًا دليل المعلم .

٣-**مخططي المناهج ومطوريها :** حيث يوجه نظرهم إلى مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة بضرورة تبني التقنيات التكنولوجية في بناء مناهج اللغة العربية وبخاصة اتجاه القصص الإلكترونية التفاعلية التي تحفز قدرات التلاميذ الإبداعية وتنمي اتجاهاتهم الإيجابية نحو دراسة اللغة العربية .

٤-**الباحثين :** حيث يفتح هذا البحث مجالات لبحوث أخرى متعلقة بتنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي وفقًا لمداخل تدريسية متطورة ، إضافة إلى البحث في تأثير البرنامج القائم على القصص الإلكترونية التفاعلية في الفروع الأخرى للغة العربية .

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

القصص الإلكترونية التفاعلية ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي

يهدف عرض الإطار النظري إلى استخلاص مهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وكذلك استخلاص أسس البرنامج القائم على القصص الإلكترونية التفاعلية ، ولتحقيق هذا الهدف يعرض الإطار النظري لكل من : الطلاقة اللغوية وتنمية مهاراتها ، التفكير التخيلي وتنمية مهاراته ، القصص الإلكترونية التفاعلية وتطبيقاتها التربوية . وفيما يلي عرض مفصل للعناصر التي يتضمنها الإطار النظري .

أولاً : الطلاقة اللغوية وتنمية مهاراتها .

يهدف هذا العنصر إلى تحديد مهارات الطلاقة اللغوية المتوقع تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وذلك من خلال تناول مفهوم الطلاقة اللغوية وأهميتها ، فضلًا عن تحديد مهاراتها ومتطلبات تنميتها، وبيان ذلك تفصيلاً كما يلي :

أ- مفهوم الطلاقة اللغوية :

يعد الإبداع ظاهرة مركبة متعددة الجوانب ، وهو لا ينحصر في ناحية واحدة أو مجال بعينه من مجالات النشاط الإنساني وإنما يمتد عبرها جميعًا ؛ لذا عني بدراسته باحثون من تخصصات مختلفة كاللغة، والآداب، وعلم النفس، والاجتماع، والأنثربولوجيا والفنون... وغيرها (عبد المطلب أمين القريطي ، ٢٠١٣، ١٥١) ، وكما تعددت زوايا تناوله ، وتعددت تعريفاته ، إلا أنه يوجد اتفاق شبه تام على مكونات عملية الإبداع ، والتي تتمثل فيما يلي وفق ما ذكرها كل من: (حسن حسين زيتون، ٢٠٠٣ ، ٦٤) (عدنان يوسف العتوم ، وعبد الناصر ذياب ، وموفق بشارة ،٢٠٠٩، ١٤١ : ١٤٤)، (صالح محمد أبو جادو ، ومحمد بكر نوفل،٢٠٠٧ ، ١٥٩ : ١٦٧) : الطلاقة (Fluency)، المرونة (Flexibility) ، الأصالة (Originality)، إدراك التفاصيل (Elaboration) ، الحساسية للمشكلات (Sensitivity) .

وتعد الطلاقة Fluency أحد المحاور الرئيسة للإبداع والتي يجب تدريب التلاميذ عليها وتنميتها لديهم (Detey, Fontan, Le Coz& Jmel,2020,70)، وبمراجعة بعض الدراسات والبحوث والكتابات التربوية التي تناولت مهارات التفكير الإبداعي بصفة عامة ، والكتابات التربوية التي تناولت المهارات والقدرات الإبداعية في اللغات على وجه الخصوص نجد أن هناك العديد من التعريفات للطلاقة بصفة عامة والطلاقة اللغوية بصفة خاصة :

فتعرف الطلاقة بأنها : القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية وتقاس هذه القدرة بحساب كمية الأفكار التي يقدمها الفرد عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة مع أداء الآخرين . (هناء حسين الفلفلي ،٢٠١٢ ، ٢٢٧) ، وأضاف (أحمد علا ، ٢٠١٦، ١٤) أن الطلاقة تتضمن الجانب الكمي في الإبداع ، ويقصد بها تعدد الأفكار التي يمكن أن يأتي بها المتعلم المبدع ، على أن تتميز تلك الأفكار بملاءمتها للبيئة الواقعية ، وبالتالي يجب أن تستبعد الأفكار العشوائية الصادرة عن التلاميذ . كما عرفها (فتحي مصطفى الزيات ، ٢٠٠٦ ، ٥٠٩) بأنها : إنتاج أكبر عدد من الفقرات أو الاستجابات البديلة من المعلومات المختزنة في الذاكرة سواء في صيغ حرفية Verbatim أو في صيغ معدلة Modified Form استجابة لموقف ما أو مشكلة ما

كما عرف كل من (Yazdeli, Morteza & Mostafa,2016,111) الطلاقة بأنها : القدرة على اتخاذ قرار سريع عندما تتوفر الطلاقة المعجمية ويكون الاستخدام اللغوي مناسبًا وفعالًا .

وعرف (حسن حسين زيتون ، ٢٠٠٣ ، ٦٤) الطلاقة بأنها : القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات في فترة زمنية محددة، أو هي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الابتكارية في مدة محددة عند الاستجابة لمثير معين بشرط أن تكون هذه الأفكار مناسبة ومتسقة مع الموضوع محل التفكير . مثلًا إعطاء كلمات ترتبط بكلمة أو مفردة معينة أو ذكر ألفاظ تبدأ بحرف معين ، أو تبدأ وتنتهي بحرف معين، أي أن الطلاقة تنحصر في الجانب الكمي للإبداع .

وفيما يتعلق بالطلاقة اللغوية فتعرف بأنها : قدرة المتعلم على بناء أكبر عدد من الجمل أو تقديم أكبر عدد من المفردات اللغوية ذات المعاني المختلفة . (إبراهيم بن أحمد الحارثي ، ٢٠٠٩، ٨٨) ، وعرفها (علي سعد جاب الله ، ٢٠٠٧ ، ٣٥) بأنها : القدرة على تكوين كلمات أو جمل أو عبارات بصيغة معينة أو بشروط خاصة ، وتعد مؤشرًا على المحصول اللفظي للفرد ، وعلى مدى ما يتمتع به من ثروة لغوية تمكنه من ذكر أكبر عدد من الاستجابات اللغوية ، على أن تكون مرتبطة بزمن محدد .

وعرفها كل من (رعد مصطفى خصاونة ، ٢٠٠٧ ، ٤٦)، (علاء الدين عبد القادر أحمد،٢٠١٦، ٦٤) بأنها : قدرة الطالب على إنتاج أكبر عدد من الاستجابات اللغوية المناسبة : كلمات ، جمل ، أفكار ، تراكيب ، تعبيرات لغوية ، معان في فترة زمنية محددة استجابة لمشكلة لغوية أو مثير لغوي. كما عرفتها (سميرة سعيد عبد الغني،٢٠٢٠، ١٦٤٢) بأنها: قدرات التلاميذ المتنوعة في إنتاج أفكار ورموز وصياغتها والتعبير عنها بألفاظ سليمة في أقل وقت وبأقل جهد وتضم : مهارات الطلاقة اللفظية ، وطلاقة الرموز ، وطلاقة المعاني والأفكار ، وطلاقة التداعي ، والطلاقة التعبيرية في اللغة العربية .

ومن التعريفات السابقة لكل من الطلاقة والطلاقة اللغوية يتضح ما يلي :

- الطلاقة أحد مهارات ومحاور الإبداع المهمة التي يجب تنميتها لدى المتعلمين .
- تقاس الطلاقة اللغوية بعدد الاستجابات التي ينتجها المتعلم بعد تعرضه لمثيـــر أو موقف لغوي معين ، بصرف النظر عن تنوعها وجدتها ، فالمحك الأساسي فيها عامل الكم .
- تتميز الاستجابات اللغوية في موقف الطلاقة بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية، واستبعاد ما هو عشوائي وصادر عن عدم المعرفة أو الجهل .

ب- أهمية تنمية مهارات الطلاقة اللغوية :

تعد الطلاقة اللغوية من صفات الشخص المبدع ، فهي تساعده في التحرر من القيود التي تعوق حركة تفكيره ، وتمكنه من الرد على الاستفسارات العديدة ، ومحاولة إقناع الآخرين والتكيف معهم ، والتصدي للقضايا المعقدة التي تتطلب طلاقة لغوية عند التعامل معها.(ريم أحمد عبد العظيم ، ٢٠١٦ ، ٢٢٣)

كما أن تدريس الطلاقة اللغوية يساعد المتعلمين على الانتقال بسهولة ويسر من الذاكرة طويلة المدى إلى الأفكار ذات العلاقة بالموضوع المطروح للبحث أو الدراسة (Henry, Messer,&Nash ,2015,138)؛ مما يساعد على التعامل السهل والسريع مع المشكلات المختلفة والتفكير بطرق إبداعية متنوعة (موفق سليم بشارة ، ٢٠١٠ ، ٣٤٠)

كما أورد (محمود هلال عبد الباسط ، ٢٠١٨ ، ١٩٠ ، ١٩١) أن لتنمية الطلاقة اللغوية أهمية كبرى للتلاميذ وتتمثل تلك الأهمية في أنها تمثل إحدى القدرات الإبداعية ، كما أنها تعد من أهم أهداف تدريس اللغة العربية ، وهي اللبنة الأولى التي تيسر عملية التعبير عما بداخل التلاميذ من أفكار ، وأنها تعد من وسائل نجاح الشخصيات القيادية في شتى المؤسسات المجتمعية .

وأضاف كل من : (محمد عبد الرؤف الشيخ ، ١٩٩٧ ، ٥٣٧) ، (عبد الرازق مختار محمود ، ٢٠١٩ ، ٢١٩) أن الطلاقة اللغوية تعتبر في غاية الأهمية بالنسبة للكبار عمومًا وللتلاميذ الصغار على وجه الخصوص ، إذ تعتمد بقية القدرات الإبداعية من مرونة وأصالة ، وغيرها على هذه القدرة – أي الطلاقة – كما أن للطلاقة أهمية قصوى في تنمية تفكير التلاميذ بشتى صوره ، إضافة إلى أنها تلعب دورًا في إصدار عدد كبير من الأشكال البصرية ، والصور الذهنية ،كما تنمي الثروة اللغوية بشكل عام ، إذ أنها تعمل على زيادة الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ ومن ثم تمكنهم من فهم النصوص المختلفة بسهولة ويسر ، مع تنمية قدرتهم على التفاعل مع الكاتب وإثراء معرفتهم .

وقد حظيت مهارة الطلاقة باهتمام عديد من الباحثين والدارسين ؛ كونها إحدى المهارات الذهنية التفكيرية التي تسهم في تقويم البناء المعرفي ، وتنمية الأنشطة الذهنية المتنوعة ، ونظرًا لأهميتها وضرورة العناية بمهاراتها فقد تناولتها البحوث بالدراسة وسعت إلى تنميتها لدى المتعلمين في مختلف المراحل ، ومنها : دراسة (ريم أحمد عبد العظيم ، ٢٠١٦) التي توصلت إلى فاعلية وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي في تنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،إضافة إلى دراسة (آمال محمد شعبان ، ٢٠١٨) التي أشارت نتائجها إلى وجود فاعلية للبرنامج المقترح في ضوء أدب الأطفال على تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وكشفت دراسة (سعد كاظم الشبالوي ، ٢٠١٧) عن واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة وأثره على الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ، وأوضحت أن التدريس بأسلوب القصة له أثر إيجابي على الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ . كما توصلت دراسة (Allaw& McDonough,2019) إلى فاعلية استراتيجية المهام المتدرجة في تنمية مهارات الطلاقة والدقة النحوية لتلاميذ الصف الثامن من المرحلة الابتدائية في لبنان في اللغة الفرنسية.

ودراسة كل من (شيماء أكرم نجيب ، لجين سالم مصطفى ، ٢٠١٩) التي توصلت إلى فعالية استراتيجية قائمة على التخيل الموجه في تنمية الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي . ودراسة (سماء تركي داخل ، ٢٠١٩) التي أوضحت نتائجها تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة ألعاب العقل في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية . كما كشفت دراسة (عبد الرازق مختار محمود ،٢٠١٩) عن وجود أثر إيجابي لاستخدام استراتيجية تدريسية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية في اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية بجامعة بياتيجورسك الروسية.

أما دراسة (محمود هلال عبد الباسط، ٢٠١٨) فقد أثبتت فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . إضافة إلى دراسة (عدنان الخفاجي ، ٢٠١٩) التي توصلت إلى فاعلية استخدام الاستراتيجية التوليفية القائمة على النظرية التوسعية والمسارات المتعددة على تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.هذا فضلًا عن دراسة كل من (Herawati, Wiyono, Munawaroh& Hastami , 2021) التي أظهرت نتائجها التأثير الفعال لاستخدام أنشطة القراءة التشاركية، في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية (الطلاقة اللفظية) لدى المتعلمين الكبار في المدارس الحكومية في أندونسيا.

وقد كشفت تلك الدراسات عن الضعف الموجود لدى التلاميذ في مهارات الطلاقة اللغوية ، فالتلاميذ يفتقدون القدرة على إنتاج عدد أكبر من الألفاظ والمترادفات ، وإنتاج الأفكار والتعبيرات والجمل حول موضوع معين ، كذلك يجدون صعوبة في اقتراح أكثر

من عنوان للموضوع الواحد ، فهم يفتقدون لمهارات الطلاقة اللغوية بأشكالها المختلفة ومهاراتها الفرعية ومن ثم أوصت جميعها بضرورة تنمية القدرات الإبداعية وبخاصة الطلاقة اللغوية لديهم في مختلف المراحل التعليمية .

ج- مهارات الطلاقة اللغوية :

هناك عدة أنواع للطلاقة اللغوية ذكرها بعض المهتمين بالإبداع والقدرات الإبداعية ، نستعرضها فيما يلي :

- **الطلاقة اللفظية : Word fluency**

وتوظف في اللغة المنطوقة والمكتوبة وتسمى أيضًا طلاقة الكلمات (Henry, Messer,&Nash ,2015,138)، وهي قدرة التلميذ على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات اللغوية المناسبة المتمثلة في الألفاظ والكلمات ، على أن تكون ذات دلالة معينة في فترة زمنية محددة، استجابة لمثير لغوي معين (Reynolds, Vannest &Janzen,2014,379) ، وتقاس بسرعة توليد وإنتاج كلمات وفق شروط معينة في بنائها وتركيبها . مثال : كتابة أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف (س) وتنتهي بحرف (د)، ذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف (م) ، كتابة أكبر عدد من أسماء الدول التي تبدأ بحرف (ل) في دقيقة واحدة ، ذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات وأضدادها خلال ثلاث دقائق . (سعيد عبد العزيز ، ٢٠١٣ ، ٩٠) ، (جميلة بنت عبد الله الهنائية ، ٢٠١٩ ، ٤١)

- **الطلاقة الفكرية : Ideational Fluency**

كما يطلق عليها طلاقة المعاني (Kahng,2014,6)، وتشير إلى سرعة توليد عدد كبير من الأفكار ، أو الصور العقلية في موقف ما ، ولا يهتم هذا النوع بنوعية الاستجابة أو جودتها ، بقدر اهتمامه بعدد أو كمية الاستجابات التي يتم توليدها، مثال : تخيل أن الشجر يتحرك ويمشي ، اكتب أكبر عدد ممكن من الآثار المترتبة على ذلك . (عدنان يوسف العتوم ، وآخرون ، ٢٠١٤، ٢٥٢)، أو اكتب أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع القصة ، أو أكبر عدد من الأسئلة حول موضوع ما، أو اقترح أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بموضوع الدرس ، أو ضع المفردات اللغوية في أكبر

عدد من الجمل والعبارات التي توضح معناها (جميلة بنت عبد الله الهنائية ، ٢٠١٩ ، ٤٢) . ويوضح (Reynolds, Vannest &Janzen,2014,379) أن الطلاقة الفكرية تشير بشكل عام إلى قدرة المتعلم على وضع الكلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات، ويضيف (صالح محمد أبو جادو ، ومحمد بكر نوفل،٢٠٠٧ ، ١٦٠) مثالين لذلك هما:

- اطرح أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع " معركة الكرامة"
- اكتب جميع الاستعمالات المناسبة لعلبة الكرتون الفارغة .

- **الطلاقة التعبيرية : Expressional Fluency**

وهي قدرة التلميذ على سرعة صياغة الألفاظ والكلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التامة وذات المعنى ؛ لتعبر عن أفكار مختلفة في فترة زمنية محددة (زينب محمود عطيفي ، ولمياء أحمد كدواني ، ٢٠١٧ ، ٢٠١)، فالطلاقة التعبيرية تشير إلى طلاقة التلميذ في تكوين جمل مترابطة ، وصياغتها صياغة لغوية سليمة، وهي تختلف عن الطلاقة الفكرية في كونها لا تتطلب إنتاج أفكار جديدة. (Reynolds, Vannest &Janzen,2014,379) .

ويوضح (فتحي مصطفى الزيات ، ٢٠٠٦ ، ٥٠٩) أن هناك فرقًا بين الطلاقة الفكرية والطلاقة التعبيرية ، ففي حين تتناول الأولى القدرة على توليد الأفكار فإن الثانية تتناول القدرة على صياغة هذه الأفكار والتعبير عنها في صياغات لفظية ، وهما على هذا النحو قدرتان متمايزتان .

- **الطلاقة الترابطية "طلاقة التداعي" : Associational Fluency**

وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تعبر عن علاقة معينة يتطلبها الاختبار (Reynolds, Vannest &Janzen,2014,379) ، ويقصد بها قدرة المتعلم على إنتاج وإعطاء أكبر عدد ممكن من الألفاظ والكلمات التي تتوافر في بنائها شروط معينة من حيث المعنى ؛ لتعبر عن علاقات معينة في فترة زمنية معينة فهي تقيس قدرة المتعلم على فهم معاني الكلمات، كأن يعطي المتعلم أكبر عدد ممكن من المترادفات لكلمة معينة " تشابه ، تضاد " (موفق سليم بشارة ، ٢٠١٠، ٣٤٢) .

وأوضح (عبد الرازق مختار محمود ، ٢٠١٩ ، ٢٢٥) أن هذا النوع يربط فيه المتعلم بين الكلمات ومدلولات أخرى ذات علاقة بها، ويصنف الكلمات في فئات متعددة . كما أضاف كل من (فتحي مصطفى الزيات ، ٢٠٠٦ ، ٥٠٩) ، (سماء تركي داخل ، ٢٠١٩ ، ٤٨١) أن طلاقة التداعي لها أهمية خاصة عند الكتَّاب والشعراء، عندما يختارون كلمات معينة للتعبير عن معنى معين في أذهانهم .

وبالاطلاع على الأدبيات والبحوث التي طرحت تصنيفًا لمهارات الطلاقة اللغوية أمكن للباحثة استخلاص قائمة بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتي شملت **المهارات الرئيسة التالية:** الطلاقة اللفظية ، الطلاقة الارتباطية " طلاقة التداعي ، الطلاقة الفكرية ، الطلاقة التعبيرية ، وقد تضمنت كل مهارة عدة مهارات فرعية تمثل مؤشرًا لاكتساب المهارة الرئيسة، وسيتم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين لإقرار صلاحيتها للاستخدام .

د- متطلبات تنمية الطلاقة اللغوية :

لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية مجموعة من المتطلبات منها ما ذكره (عبد الرازق مختار محمود ،٢٠٠٨، ٢٥٧) من ضرورة التأكيد على دور المتعلم المشارك بإيجابية وبفاعلية في عملية التعلم، فالتعلم الإبداعي لن يحدث إذا كان المتعلم سلبيًا، فالتعلم بالممارسة وإتاحة الفرصة للتجريب وتقييم الذات والتعلم من الأخطاء هو ما يحتاجه العقل المبدع حتى ينطلق، ويتطلب ذلك توفير بيئة ثرية مليئة بالمثيرات المشجعة على التعلم، وإحاطة التلميذ بالمثيرات المتنوعة من مواد مقروءة ومواد مرئية، من صور ورسوم، وكل ما يساعد في خلق مواقف تتحدي التفكير .

كما أشار (عدنان الخفاجي ، ٢٠١٩ ، ٦٦) إلى أنه يجب الاستفادة من الطرق والأساليب الحديثة في تنمية الطلاقة اللغوية قبل التدريس وفي أثنائه وبعد الانتهاء منه، فيجب على معلم اللغة العربية أن يخطط قبل عملية التدريس كي يصبح التلاميذ قادرين على إصدار أكبر عدد ممكن من الكلمات والجمل والأفكار المبدعة ، وطرح تعبيرات غير تقليدية ، وفي أثناء التدريس يجب إثارة المناقشات وإتاحة الفرصة للتلاميذ للعب أدوار متنوعة ، وحث المتعلمين عند كل استجابة على التفكير والتخيل ، وطرح أمثلة

إضافية ، واستخراج الكلمات المفتاحية في النصوص اللغوية المختلفة ، إضافة إلى إتاحة الفرصة للتعبير الذاتي عن أنفسهم. أما في نهاية الحصة التدريسية يجب طرح مجموعة من التساؤلات الكاشفة عن مدى امتلاك التلاميذ لقدرات الطلاقة اللغوية ، والتي تدفعه إلى قراءات وتدريبات إضافية تثري لغته وفكره بشكل مستمر .

كما أضافت كل من (زينب محمود عطيفي، ولمياء أحمد كدواني ، ٢٠١٧ ، ٢٠٣) أن ممارسة المعلم الصفية يمكن أن تشجع المتعلمين على الطلاقة اللغوية ومن هذه الممارسات أيضًا : احترام استجابات المتعلمين وأسئلتهم أيًا كانت ، واحترام أفكارهم الخيالية والعادية ، وضرورة إشعارهم أن لأفكارهم قيمة مهما كانت بسيطة ، ومن ثم إعطائهم فرصة الممارسة والتجريب دون خوف من التقويم . وقبل كل هذا وحتى لا يكون المعلم معوقًا للإبداع يجب أن يكون مقتنعًا بالإبداع وبقدرات التلاميذ الإبداعية وأهميتها كهدف تربوي تسعى كافة الجهات المعنية بالعملية التعليمية لتحقيقه .

ثانيًا : التفكير التخيلي وتنمية مهاراته .

يهدف هذا العنصر إلى تحديد مهارات التفكير التخيلي المتوقع تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وذلك من خلال تناول مفهوم التفكير التخيلي وأهميته ، فضلًا عن تحديد مهاراته ، وبيان ذلك تفصيلاً كما يلي :

أ- مفهوم التفكير التخيلي :

يعد التفكير أحد العمليات العقلية المعرفية العليا الكامنة وراء تطور الحياة الإنسانية واكتشاف الحلول الفعالة التي يتغلب بها على كل مصاعب الحياة ، بل معظم الإنجازات العملية التي حققتها البشرية مبنية على عملية التفكير، هذا إضافة إلى أن النمط الذي يفكر به الفرد يعد قوة كامنة تؤثر على كافة تفاعلاته . ويذكر (Chan,2016,155) أن التفكير التخيلي أحد أنواع التفكير الذي يعتمد على النشاط العقلي لمزج صور عقلية سابقة لدى المتعلم والحصول منها على علاقات جديدة ومبتكرة تحقق له رغباته التي لا يمكن تحقيقها في الواقع ، كما أنه القدرة على خلق صورة للعالم تربط ما بين الماضي والحاضر من الخبرات والصور الذهنية .

وقد حظي مفهوم التفكير التخيلي بالعديد من التعريفات، فعرفه (Nashaweih,2021,96) بأنه التدريب المعرفي Cognitive Training على أداء مهمة ما بغياب أي حركة مادية يقوم بها الفرد، كما يعرف بأنه قدرة الفرد على إنتاج وتوليد الصور العقلية المعرفية بشكل مستقل عن المدخلات البصرية Visual Inputs المخزنة .

كما يعرف بأنه : العملية التي تتم فيها المعالجة العقلية للمعلومات بصورة إبداعية ، وخاصة في ظل غياب المصدر الحسي الأصلي ، وهو وظائف عقلية عليا أكثر من كونها عمليات فكرية موجهة بوعي (Tsai,2012,15). وأنه : القدرة على استحضار صور لم يسبق إدراكها حسيًا ، كما أنه تأليف صور ذهنية تحاكي ظواهر مختلفة . هذا إضافة إلى أنه : عملية ذهنية تؤدي إلى ظهور أبنية وتراكيب ذهنية جديدة عند مواجهة موقف ما اعتمادًا على البناء المعرفي الذي يملكه المتعلم . (تقوى محمد رشيد ، ٢٠١٤ ، ٤١)

وعرفه (محمد رضوان إبراهيم،٢٠٢١ ، ٢٣٣) بأنه: أحد أنواع التفكير التي تشير إلى قدرة المتعلم على التصور وبناء خيالات عقلية يمكن أن تسهم في تكوين علاقات بين أشياء ليست بينها علاقة في الواقع الإدراكي مما يثريه بالجديد من المنظومات الذهنية الإبداعية . كما وصف (حسن حسين زيتون ، ٢٠٠٣ ، ٣٣) التفكير التخيلي بأنه: نمط من أنماط التفكير بالصور أو هو عملية عقلية تقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة بحيث تنظمها في صور وأشكال لا خبرة للفرد بها من قبل أو هو المعالجة الذهنية للصور الحسية وبخاصة في حال غياب المصدر الحسي الأصلي.

وعرفها (شعبان عبد العظيم أحمد ، ٢٠١٩ ، ٥٢) بأنها : نشاطات إبداعية تتضمن تآزرًا بين مكونات ثلاثة : معرفية ووجدانية وأدائية، وبالتالي تتطلب مهارات التفكير التخيلي تآزرًا بين كل من الجانب المعرفي العقلي Cognitive Aspect ، والجانب الأدائي المهاري Performance Aspect ، والجانب الوجداني Emotional Aspect وهي تستعين بالتذكر في استرجاع الصور الذهنية المختلفة التي تناولها المتعلم من قبل .

أما مهارات التفكير التخيلي ، فقد عرفتها (مي مصطفى الشنيطي، ٢٠٢٠ ، ١٣) بأنها: مجموعة من القدرات الذهنية العليا التي تجعل المتعلم قادرًا على التوصل إلى تنظيمات وحلول وأفكار مبتكرة للمواقف والمشكلات المعروضة عليه أثناء تعلمه ، وذلك من خلال رسم صور عقلية لها وربطها بخبراته وأفكاره السابقة عنها ، والقيام ببعض المعالجات العقلية لمعلوماته ، وتحويلها وإعادة تنظيمها ، وتشكيلها بصورة جديدة وتكوين نواتج ذهنية مبتكرة .

كما عرفتها (رشا السيد صبري ، ٢٠١٣ ، ٢٠١) بأنها: مجموعة من الأنشطة الذهنية التفاعلية التي تعمل على تجميع الصور الذهنية العقلية الناتجة من معطيات الموقف التعليمي والخاصة بالمدركات الحسية التي يمر بها مع الخبرة السابقة المرتبطة بهذه الصورة ، ولإجراء تجارب ذهنية لهذه الصور وإعادة تشكيلها بطريقة مبتكرة .

كما عرفتها (مرفت حامد هاني ، ٢٠٢٠ ، ١٦) بأنها: مجموعة من الإجراءات أو الأداءات التي يمارسها المتعلمون من خلال قيامهم بمهارات : استرجاع الصور الذهنية ، إنشاء تمثيل عقلي ، التحويلات العقلية للتمثيل العقلي ، إعادة تركيب الصور الذهنية ، وصف الصور الذهنية ، توظيف الصور الذهنية .

ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص أن التفكير التخيلي يتضمن :

- قدرة عقلية تتضمن استرجاع وتركيب صور رمزية .
- يساعد في تكوين علاقات جديدة بين ما سبق تعلمه من خبرات .
- تلعب الخبرات التي يتعرض لها المتعلم دورًا رئيسًا في تشكيل مهارات التفكير التخيلي
- أن هناك عملية تكوين للصور الذهنية يتبعها تحريك وتحويل وصولًا إلى تنظيمات جديدة
- يتضمن التفكير التخيلي قدرة الطفل على توليد وإنتاج الصور الذهنية المعرفية الإبداعية .
- التفكير التخيلي ليس بالشيء البعيد تمامًا عن الواقع ولا بالشيء الحر المطلق الذي لا يتصل بمجال الحياة التي نعيش فيها وإنما القدرة على تصدير الواقع في علاقات جديدة .
- يتضمن التفكير التخيلي مجموعة من العمليات الذهنية أو الأداءات التي تعبر عن مهاراته المختلفة.

ب- أهمية تنمية التفكير التخيلي

تعد مهارات التفكير من المتطلبات الأساسية في القرن الواحد والعشرين ، والتي يرجي تعليمها للناشئة في مرحلة مبكرة من حياتهم (Chan,2016,156)، حيث أشارت بعض الدراسات العلمية إلى أن الأطفال في سن مبكرة أكثر قابلية لتنمية القدرة على التخيل من الأطفال الأكبر سنًا ، والتفكير الإبداعي نوع من أنواع التفكير يمثل التخيل جزءًا من مهاراته ، ويجسد التخيل القدرة على الإبداع والابتكار، والخروج عن المألوف ، والارتقاء بمستوى التفكير والتدريب للمساعدة في نمو القدرات الإبداعية والتفكير غير التقليدي أو غير الخطي . (تقوى محمد رشيد ، ٢٠١٤ ، ٤٨) لذا اعتبر (Tsai,2012,16) أن القدرة على التخيل هي القوة المحركة لكل نشاط إبداعي .

وأضافت كل من (ثناء عبد الودود الشمري، وهند صبيح رحيم ،٢٠١٨ ، ٣٢٤) أن التفكير التخيلي عنصر فعال في منظومة التفكير ، وأن أصحاب هذا النوع من التفكير يسعون دائمًا للبحث عن المعاني عن طريق ملاحظاتهم للأشياء ومن خلال قراءاتهم المتنوعة ، وهؤلاء لديهم القدرة على استنتاج النتائج عن طريق الربط بين المواقف ، كما أن لديهم القدرة كذلك على التأمل والتفكير العميق . فضلًا عن مجموعة من المهارات كما ذكرت (إيمان محمد مهنى ،٢٠١٦، ٦٥) تتمثل في: الإحساس، والإدراك، والتذكر، والتصور، والقدرة على إدراك وتكوين الأنماط وعمل الروابط والنمذجة والتعبير عما تم تخيله في شكل كلمات منطوقة أو مكتوبة أو من خلال الرسم .

وفي هذا الشأن يرى كل من (يوسف محمد العيسي ، ٢٠١٤ ، ٣٠) (Menton,2015,29-31) أن التفكير التخيلي – وفق ما يؤكده خبراء الطب وعلم النفس التحليلي – له أهمية في شفاء الكثير من الأفراد من الأمراض العضوية والنفسية ، علاوة على الفوائد التربوية الجمة التي يمكن أن يحققها من خلال البرامج الموجهة ذات الأساس التخيلي ومن هذه الفوائد : تهيئة عقل المتعلم وذلك عن طريق خفض التوتر والضغط ، وزيادة حدة التركيز وتقليل الانفعالات السلبية ، وزيادة الإتقان المعرفي والنمو الاجتماعي والانفعالي الإيجابي .

هذا فضلًا عما ذكره كل من (Chan,2016,155) ،(مرفت حامد هاني، ٢٠٢٠، ٣٨) في إطار أهمية تنمية مهارات التفكير التخيلي من كونه يساعد في تنمية القدرات الإبداعية ، ويساعد المتعلم على الربط بين التعلم السابق واللاحق وتوليد إبداعات متنوعة، إضافة إلى أنه يمكن المتعلم من التعامل مع الواقع بشكل هادف ، فضلًا عن تحصيل المعلومات وإعادة بنائها .

وذكر (Nashaweih,2021,99) أن ما يبرز أهمية التفكير التخيلي هو تلازم الخيال مع التعبير الإبداعي، وهو سبيل لمنح الطالب الفرصة للتعبير عن أفكاره من خلال إعمال خياله كمدخل لترجمة أفكاره وأحاسيسه ، وعليه فإن أهم ما يميز التفكير التخيلي هو إعادة البناء وتركيب الصور العقلية والخبرات السابقة ومزجها في شكل جديد ملائم، وهذا يدل على أن الخيال يؤدي إلى الإبداع، وهذا ما ذهب إليه الكثير من العلماء والباحثين، والتفكير التخيلي قوة تحفظ رسوم المحسوسات بعد غيابها عن الحس، وتعتبر صفة إنسانية مكنت الإنسان من إنجاز إبداعات جمة .

كما كشفت (مي مصطفى الشنيطي ، ٢٠٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨) عن الدور المهم للتفكير التخيلي والذي تمثل في أنه يعمل على : تحسين قدرات المتعلمين على التحصيل وجعلهم قادرين على تذكر المعلومات ورسم صورة كلية لموضوع الدرس وتصور تفاصيله ، وهذا يجعلهم أكثر ارتباطًا وتفاعلًا مع المحتوى التعليمي ، إضافة إلى أنه يعزز ثقة المتعلم بنفسه من خلال انغماسه في العديد من التحديات العقلية وإطلاق العنان لتفكيره للوصول بمخيلاته إلى غير المألوف ، هذا فضلًا عن تنمية المرونة العقلية للمتعلم والحرية الفكرية، والقدرة على التفكير المستقبلي وتحسين البناء المعرفي وإدراك المفاهيم

لذا أكد (Nashaweih,2021,94) على أهمية دور المعلم في تنمية مهارات التفكير التخيلي لدى المتعلمين ، فينبغي عليه تعزيز مهارات التفكير التخيلي كأسلوب تفكير قد يخرج عن الأساليب التقليدية التي يتبناها المتعلم في تعلمه، وبذلك يساعد المتعلمين في الوصول إلى المعرفة بمجالاتها المختلفة بطريقة مثيرة شيقة، وبأنماط تعلم تراعي ميولهم واهتماماتهم وحاجاتهم وخصائصهم .

أما بالنسبة لأهميته التي يمكن أن يحققها في مجال تعليم اللغة بصفة عامة والتي لا تختلف عن أهميته السابقة، فقد أكد كل من (فاطمة محمود خوالده، و حمدان علي نصر،٢٠١٩ ، ١٥٤، ١٥٥) وجود أهمية كبيرة لتنمية التفكير التخيلي حيث تمثل الصورة المتخيلة قاعدة بيانات مهمة من أجل تمثيل المعلومات في الذهن بطريقة فعالة ، وأن الصور العقلية المتخيلة تساعد في جعل الألفاظ والمفاهيم والرموز المجردة ذات معاني وأشياء محسوسة وبسيطة ، كما أنه وسيلة لتحسين ذاكرة المتعلم ، واسترجاع المعلومات المتعلمة بشكل سريع وكلي .

هذا ونظرًا لهذه الأهمية فقد عنيت العديد من الدراسات بتنمية مهارات التفكير التخيلي في تخصصات مختلفة منها تدريس العلوم، والرياضيات، والتاريخ، والفلسفة وغيرها، وسوف يتم الاقتصار على تناول الدراسات التي أجريت في تدريس اللغات ومنها:

دراسة (Dillon & Underwood,2012) التي استهدفت الكشف عن فاعلية القصص المحوسبة على تنمية قدرة تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ذوي طيف التوحد على التفكير التخيلي ، واكتساب المهارات الاجتماعية ، ودراسة (يوسف محمد العيسي ، ٢٠١٤) التي أثبتت فاعلية برنامج تعليمي في اللغة العربية قائم على التفكير الإبداعي لتنمية مهارتي التلخيص والتخيل لدى الطلاب المتميزين بالأردن . ودراسة (Suzanne,2014) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية استخدام استراتيجية اللعب التخيلي في تنمية القدرات التخيلية في سرد القصص ، وكفاءة التواصل اللغوية لدى أطفال المرحلة الابتدائية . ودراسة (نور أحمد العتوم ، ٢٠١٦) التي كشفت عن فاعلية تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية باستخدام المدخل القصصي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التخيلي لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في الأردن .

إضافة إلى دراسة (Chan,2016) التي كشفت عن فاعلية التدريس القائم على المدخل الابتكاري (لعب الأدوار ، التعلم القائم على حل المشكلات ، تأليف الأغاني) في تنمية القدرة التخيلية ، والدافعية للتعلم ، والاحتفاظ بالمعلومات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . ودراسة (إيمان محمد مهنى ، ٢٠١٦) التي أظهرت التحليلات الإحصائية

في دراستها تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لدراسة القصة باستخدام تقنية الواقع المعزز في اختبار التحصيل اللغوي والتفكير التخيلي ودقة التعلم مقارنة بنظرائهم التلاميذ في المجموعة الضابطة الذين درسوا القصة باستخدام الطريقة التقليدية

كما أظهرت دراسة (فاطمة محمود خوالده، و حمدان علي نصر، ٢٠١٩) فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على أنموذج عمليات الاستماع التكاملي في تحسين مهارات التفكير التخيلي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ، ودراسة (Susanti, Mustadi,Asnimar& Susiloningsih,2019) التي توصلت إلى فاعلية استخدام أحد أساليب الوسائط التكنولوجية القائمة على العروض التقديمية الخطية وغير الخطية والتي تدعم عرض الصور الافتراضية Prezi في تنمية مهارات التخيل خلال كتابة الشعر لتلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية . هذا فضلًا عن دراسة (أنور تقى توفيق،٢٠١٩) التي كشفت عن الأثر الإيجابي لاستراتيجيتي مثلث الاستماع وخلايا التعلم في تنمية التفكير التخيلي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ودافعيتهم نحو مادة الأدب .

هذا ، وقد تناولت بعض الدراسات والبحوث مهارات الخيال الأدبي بالبحث من الوجهة اللغوية ذاتها ، فقد استهدفت دراسة (Sheir, Soltan& El–Hilaly,2014) التحقق من فاعلية مدخل التحليل الأدبي في تنمية مهارات الخيال الأدبي والتفكير الرمزي لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة عين شمس ، وقد أثبتت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات المستهدفة. وتوصلت دراسة (ريم أحمد عبد العظيم ، ٢٠١٦) إلى فاعلية وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي في تنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . كما كشفت دراسة(صلاح محمد محمود ، ٢٠١٦) عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة نادي الفضاء على تنمية الخيال لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

وسعت دراسة (إيهاب عبد العليم سليمان، ٢٠١٨) إلى تقصي فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية . أما دراسة (مشاعل بنت مزيد النفيعي، وعادل بن عبد الله القحطاني ،٢٠٢٠) فقد كشفت عن مهارات الخيال الإبداعي ومؤشرات أدائها في ضوء برنامج سكامبر عند تدريس النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية .

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استنتاج ما يلي :

- أن التفكير التخيلي له دور بارز في تنمية القدرات الإبداعية .
- له تأثير علي الجوانب المعرفية والأدائية والاجتماعية والانفعالية أيضًا .
- له دور في تسهيل اكتساب المفاهيم المجردة وبقاء أثر التعلم .
- أكدت الدراسات السابقة أهميته وأوصت بضرورة العناية به وتنميته لدى المتعلمين في كافة المراحل التعليمية .
- هناك قلة في الدراسات التي عنيت بتنمية التفكير التخيلي في مادة اللغة العربية رغم كثرتها في تخصصات أخرى ، وهذا بلا شك يدعم فكرة البحث الحالي .

ج- مهارات التفكير التخيلي

يعد التفكير التخيلي أرقى أنواع التفكير ، ويوجد عند جميع الأفراد إلا أنه يختلف من شخص لآخر وخاصة لدى المبتكر حيث يقود الخيال إلى إنتاج عدد من الأفكار غير العادية من خلال رؤية العالم من زوايا مختلفة. (Fleming,et.al,2016,435)

وتتعدد مهارات التفكير التخيلي المتوقع تنميتها لدى المتعلمين من مختلف الصفوف الدراسية وتختلف تبعًا للخصائص العقلية لكل مرحلة عمرية، ووفقًا لتوجهات الباحثين والدارسين، فقد اتفق كل من: (ثناء عبد الودود الشمري، وهند صبيح رحيم ،٢٠١٨، ٣٢٤) (أنور تقى توفيق ، ٢٠١٩ ، ٣٦) أن مهارات التفكير التخيلي تتمثل في : تصور أو تخيل الشيء عن طريق الرسم أو الوصف ، إجراء تحويلات عقلية مثل : الحذف، الإضافة ، التقسيم ، إضافة إلى استعمال الشكل الذي تم التوصل إليه لحل مشكلة تواجه الفرد مع توظيف بعض العمليات العقلية الأخرى كالاستنتاج والابتكار ، هذا فضلًا عن القدرة على الوصف والتعبير عما توصل إليه .

كما اتفقت كل من (آمال محمد محمود ، ٢٠١٥ ، ٩) ، (رهام حسن محمد ، ٢٠١٨ ، ١٤) في تحديد مهارات التفكير التخيلي التي تمثلت في : مهارة استرجاع الصور العقلية ، مهارة التحويلات العقلية ، مهارة إعادة التركيب . أما (حنان محمود عبده، ٢٠٢٠،٦١) فقد حددتها في: التصور، استخدام وتوظيف الصور الذهنية المتخيلة، إجراء التحويلات العقلية على الصور الذهنية.

وصنفتها(مي مصطفى الشنيطي،٢٠٢٠، ٣٨) إلى: مهارة استرجاع الصور العقلية مهارة التخيل التحويلي، مهارة التخيل الإبداعي، مهارة التطبيق العملي. واختزلها(Fleming,et.al,2016,442) في: توليد أفكار وصور جديدة ، تحويل الصورة الذهنية إلى صورة واقعية ، اقتراح حلول مبدعة لمشكلات مألوفة .

هذا إضافة إلى ما حددته (إيناس السيد عبد الرحمن ، ٢٠١٩ ، ٥٦) من مهارات للتفكير التخيلي تمثلت في : مهارة تجميع الصور العقلية عن طريق الحواس ، مهارة التأمل والتفكير العميق ، مهارة الاستدلال على أمور عقلية من ملاحظة السلوك الظاهري ، مهارة التركيز والانتباه والتذكر والاسترجاع والتصور العقلي، مهارة تنظيم علاقات جديدة بين مكونات الخبرة السابقة ، مهارة التأليف بين الصور، مهارة بناء خيالات متعددة ، ومهارة تصدير الواقع في علاقات جديدة . وكذلك حددتها (مرفت حامد هاني، ١٦،٢٠٢٠) في: استرجاع الصور الذهنية، إنشاء تمثيل عقلي ، التحويلات العقلية للتمثيل العقلي، إعادة تركيب الصور الذهنية ، وصف الصور الذهنية ، توظيف الصور الذهنية .

وأخيـــــراً ووفق ما عرض (هاشم محمود يوسف، ٢٠١٧ ، ١٢٠) لمهارات التفكير التخيلي فقد جاءت كالتالي : استرجاع الصور والخبرات السابقة ، إعادة ترتيب الأفكار والأحداث، شرح المضامين والأفكار الغامضة ، التمييز بين المألوف وغير المألوف ، تحويل صور وأفكار غير مألوفة إلى مألوفة ، تزيين الكلام بالصور الفنية ، تقديم حلول لمشكلة موجودة أو مفترضة ، وضع عناوين مناسبة لنصوص معينة .

وفي ضوء العرض السابق لتصنيف مهارات التفكير التخيلي فقد توصلت الباحثة لقائمة مبدئية بمهارات التفكير التخيلي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والتي تمثلت في ثلاث مهارات رئيسة هي: مهارة **استرجاع الصور العقلية** ويقصد بها : النشاط الذي يقوم به المتعلم لاسترجاع صورة أو معلومات سبق تخزينها في الذاكرة لربطها بالخبرة الحالية ، **ومهارة التحويلات العقلية**، ويقصد بها : قدرة المتعلم على إجراء تعديلات على الصورة العقلية للأشياء (بالحذف، الإضافة، التجميع، التقسيم) ، **ومهارة إعادة التركيب أو التخيل الإبداعي** ، ويقصد بها : إعادة بناء عناصر الصورة العقلية لإنتاج معاني جديدة ، وصور ذهنية مبتكرة واقتراح حلول مبدعة للمشكلات المعروضة

عليه . ثم عرض ما تم التوصل إليه من مهارات بعد وضعها في القائمة على مجموعة من السادة المحكمين لإقرار صلاحيتها .

ثالثًا : القصص الإلكترونية التفاعلية وتطبيقاتها التربوية :

يهدف هذا العنصر إلى تحديد أسس بناء البرنامج القائم على القصص الإلكترونية التفاعلية وذلك بتقديم : مفهوم القصة الإلكترونية التفاعلية ، أهميتها التربوية، عناصرها، البناء الفني لها، أنواعها، مراحل إنتاج القصة الإلكترونية التفاعلية الأسس التي ينبغي مراعاتها في اختيار القصة الإلكترونية التفاعلية ، أدوار ومهام المعلم أثناء التدريس باستخدام القصص الإلكترونية التفاعلية ، وأخيرًا القصة الإلكترونية التفاعلية وعلاقتها بالطلاقة اللغوية وتنمية مهارات التفكير التخيلي . وبيان ذلك تفصيلاً كما يلي :

أ- مفهوم القصة الإلكترونية التفاعلية

القصة جزء لا يتجزأ من الحياة البشرية ، وتعتبر واحدة من أقدم أشكال الفنون الشعبية وهي وسيلة من وسائل التعبير اللغوية التي تقوم على رواية مجموعة من الأحداث المتسلسلة والمترابطة تنفذها مجموعة من الشخصيات الرئيسة والثانوية ، عن طريق مرورها بعقدة القصة ، ويكون الهدف من ورائها إضافة قيمة أو إبراز سلوك معين ، وعليه فقد استخدمت رواية القصة في العملية التعليمية ؛ كونها تعد وسيلة تفاعلية للمعلم والمتعلم على حد سواء ، تبنى على تقديم أفكار النص ومعلوماته على صورة قصة؛ بهدف تحقيق أهداف الموضوع التعليمي .

ومع تطور وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ظهرت القصص الرقمية أو الإلكترونية التي تعتمد على تصميم قصة بصورة رقمية تجمع بين سيناريو قصة معينة والصور والأصوات والرسوم المتحركة ، وتعرض عبر الحاسوب أو أجهزة الهاتف المحمول ، ويمكن للمعلم استخدامها داخل غرفة الدردشة عبر السبورة الذكية ، وبهذا فهي تعد نموذجًا من نماذج التعلم الإلكتروني.(عائشة عبد العزيز سعود ، ٢٠١٨ ، ٢٩)

وهناك عديد من التعريفات المختلفة للقصة الإلكترونية Digital stories، ولكنها بصفة عامة تدور حول فكرة الجمع بين فن رواية القصة مع مجموعة متنوعة من الوسائط المتعددة مثل الصوت ، والصورة ، والفيديو ، حيث تجمع القصص الإلكترونية بين خليط من الرسوم والنصوص وصوت الراوي المسجل ، والفيديو والموسيقى لكي تقدم معلومات في موضوع محدد ، وكما هو الحال في القصص التقليدية فإن القصص

الإلكترونية تدور حول أحد الموضوعات، وأحياناً تحتوى على رسالة أخلاقية أو إنسانية محددة .

وتعرف القصة الإلكترونية بأنها: مجموعة من الحكايات والقصص التعليمية يتم تصميمها وإنتاجها وفق معايير محددة وتقدم من خلال وسيط إلكتروني، وتتوافر بها كل شروط القصة وعناصرها من حبكة وأحداث وزمان ومكان وشخصيات وحوار وسرد، مع إضافة بعض التقنيات الجديدة المتعمقة بالصوت والصور ومقاطع الفيديو والنصوص تهدف إلى تنمية بعض الجوانب الإيجابية للطفل وتحقيق أهداف المرحلة التعليمية وتقدم بشكل إلكتروني فيه إثارة ومتعة وتشويق. (منال محمود موسى ، ٢٠١٨ ، ٨٥)

ومن وجهة نظر (Vildan& Mehmet,2020,455) فإن القصة الإلكترونية تشمل الدمج بين السرد اللفظي للقصة ، وعدد من المرئيات والتقنيات الحديثة لتحرير القصة ومشاركتها . كما تعرف بأنها : مجموعة من الحكايات المؤلفة التي تعمل على وسيط إلكتروني "أقراص مدمجة CD" من خلال إضافة بعض التقنيات المتعلقة بالصوت والصورة واللون والمؤثرات الموسيقية ، وتعتمد هذه الحكايات على الوقائع والأحداث والحبكة القصصية والأشخاص والخط الدرامي والعقدة ، ولها زمان ومكان ، وتهدف إلى التعليم والتثقيف والإمتاع والتسلية .

وعرفها (ديان مونتغمري ، ٢٠١٩ ، ٤٦٣) بأنها: وسيلة تعليمية قوية تجمع بين فن الرواية القصصية ومجموعة متنوعة من أدوات الوسائط المتعددة كالصوت والصورة والموسيقى التصويرية، والرسومات والرسوم المتحركة .

وعرفها (Dogan,2007,7) بأنها: تقنية تجمع بين رواية القصص ومجموعة متنوعة من الوسائط المتعددة المتمثلة في: الصوت والموسيقى والصور الرقمية ومقاطع الفيديو والنص، والتي تستغرق عادة ما بين دقيقتين إلى عشر دقائق. واختصر كل من (Seckin Kapucu& Yurtseven Avci,2020,149) تعريفها في : رواية القصص التقليدية مدعومة بالوسائط الرقمية من المواد المرئية والمسموعة .

هذا إضافة إلى تعريف (رجاء علي عبد العليم ، ٢٠١٩ ، ٢٨٦) التي أوضحت السمة الشخصية للقصص الإلكترونية حيث تعرفها بأنها: عملية إنشاء فيلم قصير يجمع بين السيناريو المكتوب أو نص قصة، أو خبرة أصيلة مع مختلف الوسائط المتعددة ، مثل

الصور والفيديو ، والموسيقى ، والسرد ، وغالبًا ما يكون التعليق المصاحب لسرد القصة بصوت منتجها .

وهذا يتفق مع ما ذكره (Rahimi & Yadollahi,2017,2) في تسليط الضوء على الجانب التعليمي والواقعي للقصة الإلكترونية حيث تعرف بأنها : عملية مزج الوسائط المتعددة مع الفن القصصي القديم للإثراء وتعزيز فهم الكلمات المنطوقة أو المكتوبة عن طريق توظيف التطبيقات الرقمية المتعددة من الصور والفيديوهات والرسوم المتحركة والخلفيات الموسيقية مما يجعل التقديم القصصي أكثر واقعية .

فضلًا عن تعريف (هديل محمد عبد الله ، ٢٠١٥ ، ٩) للقصة الإلكترونية بأنها : تلك القصص التي تمت برمجتها على أقراص مدمجة من خلال استخدام بعض التقنيات الحديثة المتعلقة بالصوت والصورة والرسوم الكرتونية المتحركة، بحيث تلاءم المتعلم في مراحل متنوعة حسب ميوله واتجاهاته وتساعد على تنمية مهاراته اللغوية.

ومن العرض السابق للتعريفات التي قدمت للقصة الإلكترونية أمكن للباحثة استنتاج ما يلي :

- القصص الإلكترونية تعد دمج بين الفن القديم لحكاية القصص مع الاستفادة من مميزات التكنولوجيا الإلكترونية الحديثة التي يسهل تعلمها واستخدامها.
- القصص الإلكترونية قصص قائمة على الوسائط المتعددة قد تكون صور ثابتة أو متحركة، بها لقطات فيديو وموسيقى، ونصوص، وتأثيرات صوتية، وتكون مصحوبة بسرد صوتي للقصة.
- يمكن تشاركها عبر أدوات التواصل المختلفة.
- يمكن حفظها على جهاز الحاسب الآلي أو أي وسيط إلكتروني .
- تشبه القصص التقليدية في التركيز على موضوع محدد ووجهة نظر معينة.
- تتوافر فيها كافة عناصر ومكونات القصة بشكلها التقليدي مع إضافة البعد التكنولوجي.

وعليه تعرف الباحثة القصص الإلكترونية التفاعلية بأنها : مجموعة من الحكايات والقصص التعليمية تقدم من خلال وسيط إلكتروني، وتتوافر بها كل عناصر القصة من حبكة وأحداث وزمان ومكان وشخصيات وحوار وسرد وفق معايير إنتاج القصة حيث إضافة بعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصوت والصورة ومقاطع الفيديو والنصوص ،

وتتيح الفرصة للمتعلم للتفاعل والمشاركة الإيجابية معها ، وتهدف إلى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

ب- الأهمية التربوية لاستخدام القصة الإلكترونية التفاعلية

تعد القصة أداة مهمة لإطلاق تفكير المتعلم وخياله ، فقد قال الله تعالى: **(فَاقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) جزء من الآية (١٧٦) سورة الأعراف.** فهذه الآية جاءت بفعل الأمر ، والنتيجة هي التفكير، والقصة ليست مجرد أحداث خرافية ، بل ينبغي أن تكون واقعية ، وتنطوي على مضامين إيجابية تثير اهتمام المتعلم .

والقصص الإلكترونية قصص واسعة الانتشار بأشكالها المختلفة حيث إنها تتميز بسهولة الاستخدام وتطويعها في مجالات عديدة أدبية وثقافية وتعليمية وترفيهية، وتكمن أهميتها في قدرتها على تحميل مميزات إلكترونية مختلفة كالصور ثلاثية الأبعاد والصوت والحركة حيث تعد شكلاً أدبيًا يحمل خصائص إلكترونية، وهى تخضع لمعايير وشروط القصة بشكلها التقليدي في الكتابة الأدبية والنص المقدم واللغة المستخدمة. (منال محمود موسى ، ٢٠١٨ ، ٧٣)

وتؤكد العديد من الدراسات التي أجريت في مجال القصة الإلكترونية ومنها دراسة (هديل محمد عبد الله ، ٢٠١٥) ، (Yamac& Ulusoy,2016) ، (عائشة عبد العزيز سعود،٢٠١٨) أن للقصة دورًا كبيرًا في تثقيف المتعلم ، وفي تكوين العديد من القيم والمثل لديه، وفي تزويده بثروة لغوية يستخدمها في فهم ما يقرؤه فيما بعد ، كما أن للقصة أهمية في إكسابه بعض المهارات اللغوية مثل الاستماع والتحدث والكتابة حيث أنها تدربه على الإصغاء الجيد والتركيز ، واستخدام كلمات جديدة وجمل كاملة ، وتحسين قدرة التعبير اللفظي لديه بحيث يعبر عن نفسه بطلاقة وجرأة .

ويشير (Rahimi & Yadollahi,2017,3) أن دمج السرد الرقمي للقصص في البيئات التعليمية يعتبر أداة ديناميكية لتدريس مواضيع ومفاهيم مختلفة، كما يسمح للطلاب باكتساب وممارسة العديد من مهارات التعلم مثل : التفكير الناقد ، والتعاون ، والتنظيم الذاتي ، وما إلى ذلك، إضافة إلى التمكن من مهارة القراءة والكتابة ، والقدرات المعرفية الأكاديمية مثل : الفهم ، والتعبير عن الذات ، والتفكير ، إلخ ، كما تساعد في تطوير أنواع مختلفة من الكفاءات بما في ذلك الكفاءات القائمة على البحث، والعرض، والكتابة

والتكنولوجيا، والمقابلة، والتقييم، ومهارات التعامل مع الآخرين، والقدرة على التنظيم وحل المشكلات .

ويضيف كل من (إبراهيم يوسف محمود ، وحمادة محمد مسعود ، ٢٠١٧ ، ٧٣٥) أنها من الوسائل الفعالة في تكوين شخصية الطفل وتربية ذوقه وخياله وتهذيب خلقه ، وهي طريقة لتربيته وتعليمه حيث يكتسب عن طريقها المعارف ، والمعلومات ، والاتجاهات السلوكية وقيم مجتمعه بما يناسب مستوى نموه وقدراته . وكشف كل من: (El- Sayed,2015,479)، (Siew& Najihah Majmud,2017) ، (عائشة سمير توفيق ، ٢٠١٩) أنها تعزز الإبداع والخيال والتركيز ، وتزود الطلاب بمهارات الاتصال والبحث والقدرة على العمل بشكل تعاوني ، وتمنح الطالب والمعلم فرصة الخروج عن المألوف في طرح وتقديم المواد والاستجابات التعليمية ، كما أنها أدوات مهمة لتنمية مهارات القراءة والكتابة واللغة بصفة عامة .

كمـــا أثبتـــت العديد من الدراسات التي استخدمت القصص الإلكترونية (Yamac& Ulusoy,2016) ، (Rahimi & Yadollahi,2017) أنها أدوات فعالة تساعد المعلم في خلق بيئة صفية نشطة ، تعرض المحتوى بصورة جذابة وشيقة ، تدعم استخدام اللغة ، وتنمي الكتابة الإبداعية ، وتسهم في تعزيز القيم الاجتماعية ، وتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين ، إضافة إلى المساعدة في الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة ، وفهم المواد الصعبة . كما أوضحت أخرى (Alkhlili,2018) ، (Aboo Bakar,2019) أنها ترتقي بمستويات التفكير العليا ، وتجعل الطلاب أكثر إيجابية من خلال تطبيقها بنظام الفصل المقلوب ، وتشجع القراءة ومن ثم إحداث الفهم العميق لدى المتعلمين ، إضافة إلى تمكينهم من استيعاب المعلومات المكتسبة وتطبيقها على الحياة الواقعية .

هذا إضافة إلى أن للقصة دورًا مهمًا في اكتساب التلميذ للمفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي ، فيصبح أكثر تحكمًا في مخارج الحروف وأكثر إتقانًا في نطق الكلمات، كما تزداد الحصيلة اللغوية لديه ومن ثم تنمو لديه القدرة على تركيب الكلمات

والجمل، وبذلك يتمتع التلميذ بطلاقة لغوية وقدرة تخيلية . (سعد كاظم الشبلاوي، ٢٠١٧، ٧٨٧)

هذا ، وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات فاعلية استخدام القصص الإلكترونية أو الرقمية التفاعلية في تنمية العديد من نواتج التعلم ، ونظرًا لاتساع توظيفها في العديد من المجالات التربوية ، فسوف يتم الاقتصار على ذكر ما تم تناوله في مجال تدريس اللغات بصفة عامة ، وتدريس اللغة العربية بصفة خاصة .

فقد توصلت دراسة (El- Sayed,2015) إلى وجود أثر كبير لاستخدام القصص الرقمية على تنمية مهارات الفهم الشفهي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس اللغات كما أنها جعلت الموقف التعليمي أكثر متعة وفاعلية الأمر الذي جعل اتجاهات أفراد العينة نحو تعلم مهارات اللغة الفرنسية بشكل عام ومهارات الفهم الشفهي بصورة خاصة اتجاهات إيجابية وأكثر دافعية.

كما أثبتت دراسة (Yamac& Ulusoy,2016) الأثر الإيجابي لاستخدام سرد القصص الرقمية في تحسين مهارات الكتابة لطلاب الصف الثالث المسجلين في المدارس الابتدائية الريفية ، واتفقت دراسة كل من (عائشة عبد العزيز سعود ، ٢٠١٨)، (غادة خليل منسي ، ٢٠١٩) على تأكيد فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، كما كشفت دراسة (Rahimi & Yadollahi,2017) عن تفوق استخدام القصص الرقمية على القصص التقليدية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى متعلمي اللغة الأجنبية كلغة ثانية .

وأشارت دراسة (رمضان عاشور حسين ، ورضا توفيق عبد الفتاح ، ٢٠١٩) إلى أن استخدام المحاكاة الإلكترونية باستخدام القصص التفاعلية قد ساهم في ثبات أثر التعلم وتحسين مهارات الحوار للأطفال التوحديين ذوي الأداء الوظيفي العالي . كما توصلت دراسة (عائشة عبد العزيز عقيل، ٢٠١٩) إلى فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الرقمية التفاعلية في تحسين مهارات التحدث لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت، أما دراسة (Suleiman, 2019) فقد أوضحت أن استخدام القصص الرقمية

في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية داخل الفصل قد ساهم في تطوير أداء تلاميذ الصف السابع الأساسي بالخرطوم في مهارة القراءة.

وكشفت دراسة (سلوى سعود العنزي، ٢٠٢٠) عن فاعلية توظيف القراءة التشاركية المدعومة بتقنية القصة التفاعلية في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، هذا إضافة إلى دراسة كل من (عائشـــة سميـــر توفيق ، ٢٠١٩) ، و(أسماء أحمد عبد المنعم ، ٢٠٢٠) التي أكدت الأثر الإيجابي لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى التلاميذ عينة البحث ، فضلًا عن دراسة (Arroba& Acosta,2021) التي أوضحت كفاءة استخدام السرد القصصي الرقمي كاستراتيجية بديلة داخل الفصول الدراسية في تحسين المهارات الشفوية "مهارة التحدث" للطلاب عينة البحث على المستوى الجامعي .

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استنتاج ما يلي :

- وجود أثر إيجابي للقصص الإلكترونية في تحسين المهارات اللغوية بصفة عامة .
- تنوعت النواتج التعليمية التي تم تنميتها بتوظيف القصص الالكترونية ما بين قراءة ، وكتابة ، وتحدث ، واستماع .
- أنها تثري الموقف التعليمي بالمثيرات البصرية والسمعية مما ينعكس إيجابًا على أداء المتعلمين .
- لم تتطرق دراسة واحدة لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي باستخدام القصص الإلكترونية التفاعلية لدى عينة بحثية ما؛ مما يدعم فكرة البحث الحالي .

ج- عناصر القصة الإلكترونية التفاعلية

إن بناء القصص الإلكترونية ليست عملية بسيطة ، ولا يوجد شكل أو صيغة ثابتة لها ، ويتفق الأدب التربوي على أن القصة الإلكترونية تتضمن مجموعة من العناصر التعليمية والفنية حددها كل من : (Rahimi & Yadollahi,2017,3) ، (هناء بندر المصلوخ ، ٢٠١٨ ، ٢٩ ، ٢٨)، (منـــال محمود موسى ، ٢٠١٨، ٩٥ : ٩٧)، (Aboo Bakar, 2019,50) (رجاء علي عبد العليم ، ٢٠١٩ ، ١٨٧) ، (لمياء عبد

اللطيف المنصور ،٢٠٢٠، ٥٤٧) والتي تمثل التركيب القصصي وتطوير المعالجة البصرية اللفظية للقصة لضمان إنتاج قصص مثيرة لاهتمام المتعلمين، وهي :

- **وجهة النظر** A Point of View**:** وهي النقطة الرئيسة في القصص الرقمية التي توضح انطباع المؤلف، ووجهة نظره وأيضًا تراعي وجهة نظر المشاهدين.
- **السؤال الدرامي** A Dramtic Question**:** وهو السؤال الذي يشد انتباه الطلاب أو المشاهدين إلى موضوع القصة، ويتيح الفرصة لهم لمتابعة القصة حتى نهايتها؛ لتلقى الإجابة في نهايتها .
- **المحتوى العاطفي :** Emotional Content ويمثل الأحاسيس والمشاعر التي تحملها القصص الرقمية، وتؤثر بها على المشاهدين، وتعمل على جذب انتباههم مثل :الإحساس بالخسارة أو الثقة أو الحزن أو الحسرة أو الفرح أو القبول وغيرها.
- **الصوت** Voic**:** وهو عنصر مهم من عناصر القصة؛ لأنه يساعد المشاهدين على فهم سياق القصة ويشجعهم على متابعة أحداثها، وهنا لابد من الاختيار الجيد للصوت المراد تضمينه في القصة من أجل ضمان التأثير في المشاهدين.
- **إضافة إلى الموسيقى التصويرية** The Soundtrack **:** حيث تعمل الموسيقى على دعم القصة وجعلها مثيرة ومشوقة للمشاهدين، وقادرة على نقلهم من حالة إلى أخرى، والتأثير في مواقفهم واتجاهاتهم، وتشجعهم على متابعة الأحداث بحماس، لذلك يجب اختيار الموسيقى المناسبة المرتبطة بموضوع القصة، والمناسبة لخصائص المشاهدين.
- **الاقتصاد** Economy**:** وذلك بأن تكون القصة الإلكترونية اقتصادية في الوقت والأحداث، بحيث لا تكون قصيرة بطريقة تخل بالمعنى، ولا تكون طويلة بطريقة تؤدي إلى شعور المشاهدين بالملل .
- **إيقاع القصة " السرعة"** Pacing : وهذا يتضمن عرض الصوت والصورة والفيديو بسرعة مناسبة بحيث ينتقل المشاهد من مشهد إلى آخر بتسلسل وترتيب منطقي وسرعة مناسبة.

د- أنواع القصة الإلكترونية التفاعلية

توجد عدة أنواع للقصة الإلكترونية ، ولكن يكاد يكون هناك اتفاق أن الأنواع الأكثر شيوعًا هي التي حددها كل من : (وائل سماح إبراهيم ، ٢٠١٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨)، ،(منال محمود موسى،٢٠١٨، ٩٣ ، ٩٤)، (لمياء عبد اللطيف المنصور ،٢٠٢٠، ٥٤٧) **في الآتي :**

- **القصص الشخصية :** وهي القصص التي تتضمن سردًا لأحداث مهمة في حياة الشخص ، وعرضها يمكن أن يسهم في التأثير على حياة أشخاص آخرين .
- **القصص الوصفية :** وهي القصص التي تعرض وصف ظاهرات وقضايا من حيث المكان والزمان والمكونات ، والمراحل الإجرائية التي تمر بها .
- **القصص التاريخية :** وهي القصص التي تحكي عن أحداث تاريخية ووقائع مثيرة تساعد التلاميذ على فهم أحداث الماضي.
- **القصص الموجهة:** وهي قصص صممت لتعليم أو إكساب الآخرين مفاهيم معينة أو تدريبهم على ممارسة سلوكيات معينة .

ه- البناء الفني للقصة الإلكترونية

للقصة بصفة عامة والقصة الإلكترونية بصفة خاصة مكونات أساسية تمثل البناء الفني لها، ذكرتها كل من (أميرة عبد الفتاح علي،٢٠١٦، ٣٤٥ ، ٣٤٦)، (أمامة بنت محمد الشنقيطي ، و سهام بنت سلمان الجريوي، ٢٠١٧، ٨٨ ، ٨٩) وهي :

- **الفكرة الرئيسية:** إن الفكرة الرئيسية هي التي تجري أحداث القصة في إطارها ويعد حسن اختيارها الخطوة الأولي في طريق وضع قصة ناجحة.
- **البناء والحبكة والأحداث:** إن البناء هو مجموعة من الوقائع الجزئية والتي ترتبط ببعضها البعض في نظام خاص حتى تكون في مجموعها الإطار القصصي, أما الحبكة فهي تمثل النقطة التي تتشابك عندها أحداث القصة والتي تجعل المستمع في شوق لمعرفة الحل.

- **الشخصيات:** إن الشخصيات هي عنصر مهم في البناء الفني للقصة, حيث تعمل علي إبراز الفكرة التي وضعت القصة من أجلها, فالطفل إذا عرف الشخصيات بدقة عرف أدوارها وتعاطف معها.
- **السرد والحوار والوصف:** يعرف السرد بأنه نقل الأحداث والمواقف في صورتها الواقعية إلي صورة لغوية، بينما الحوار هو: الأحاديث المختلفة التي تتبادلها شخصيات القصة وهو عامل مهم في نجاح القصة, كونه عنصرًا أساسيًا من عناصر البناء الفني للقصة, فهو يساعد في تحقيق المشاركة الوجدانية بين القاص والمستمع، أما الوصف فهو الذي يزيد الأحداث المتخيلة وضوحًا, ويوضح للطفل الصورة كأنه يراها رأي العين.
- **البيئة الزمنية والمكانية:** وهي مجموع القوي والعوامل الثابتة والطارئة التي تحيط بالفرد وتؤثر فيه حيث يعد عنصري الزمان والمكان من مقومات العمل القصصي فزمن وبيئة القصة تؤثر في شخصيات وأحداث القصة, فمن الضروري تحديد زمن ومكان أحداث القصة.
- **اللغة والأسلوب:** تشير اللغة هنا إلي الألفاظ التي تستخدم في القصة المقدمة للمتعلم, ففهم اللغة مرتبط بالنمو الإدراكي له فيجب عند عرض القصة علي المتعلم أن يستخدم فيها محصولًا لغويًا سليمًا ملائمًا لمستوى المتعلم وقدراته ، بينما الأسلوب هو طريقة كتابة القصة والتي من خلالها ينقل الكاتب فكرتها وحبكتها إلي صورة لغوية سليمة، والكاتب الجيد هو الذي يكون أسلوبه في الكتابة هو الأسلوب المناسب للحبكة والموافق للموضوع والأفكار والشخصيات.

و-مراحل إنتاج القصة الإلكترونية التفاعلية :

يمر إنتاج القصة الإلكترونية بعدة مراحل، فقد أشار كل من (Rahimi & Yadollahi,2017,3) (هناء بندر المصلوخ، ٢٠١٨ ، ٣١) إلى أن هناك سبع خطوات أساسية لتصميم وإنتاج القصة الإلكترونية هي : كتابة السيناريو، تخطيط مشروع القصة ، جمع وإعداد الوسائط الرقمية اللازمة للقصة وتنظيمها في مجلد واحد ، تسجيل الصوت ، جمع وإنتاج وتحرير مصادر الوسائط الرقمية ، إخراج القصة في شكلها النهائي ، عرض القصة على الجمهور وتقييمها .

كما أشارت كل من (نجلاء أحمد أمين، إيمان محمد مهنى ، ٢٠٢١، ١٠٠٠) ، (صباح عبد الله عبد العظيم ، ٢٠١٧ ، ١٣٦) إلى مجموعة من الخطوات الأساسية لتصميم وتطوير القصص الإلكترونية هي : تحديد مجال وهدف ومحتوى القصة ، كتابة نص القصة ، وضع السيناريو النصي والمصور للقصة ، تجميع الصور والوسائط المتعددة المطلوبة لإنتاج رواية القصة ، التسجيل الصوتي، إنتاج القصة الرقمية باستخدام البرامج المناسبة لذلك ، نشر القصة الرقمية وإتاحتها للجمهور على شبكة الانترنت .

ز-الأسس التي ينبغي مراعاتها في اختيار القصة الإلكترونية التفاعلية

من الدراسات مثل دراسة : (إبراهيم يوسف محمود، وحمادة محمد مسعود ، ٢٠١٧ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧) ،(وائل سماح إبراهيم ، ٢٠١٥ ، ٢٧١)،(منال محمود موسى،٢٠١٨، ٩٣ ، ٩٤) **إلى مجموعة من الأسس والمواصفات التي ينبغي مراعاتها عند اختيار القصص الإلكترونية المقدمة للتلاميذ ، وهي :**

- وجود عنوان للقصة يعبر عن مضمونها وفكرتها .
- وجود هدف تسعى القصة الإلكترونية إلى تحقيقه لدى المتعلمين .
- ملاءمة محتوى القصة وتسلسله المنطقي لخصائص المرحلة العمرية للتلاميذ.
- جاذبيتها للانتباه من خلال توظيف الصوت والصور الثابتة والمتحركة والألوان.
- بساطة ووضوح اللغة اللفظية المستخدمة:" الكلمات والعبارات " وغير اللفظية" : العناصر البصرية الثابتة والمتحركة " حتى يتمكن التلاميذ من فهمها.
- أن تكون القصة الإلكترونية قصيرة حتى لا تؤدي إلى ملل التلاميذ.
- مناسبة الشخصيات لخصائص التلاميذ ، فيجب أن تكون مألوفة لديه ، وعددها قليل ، وأن يكون لكل شخص بعد واحد، وأن تكون القصة سهلة الاستخدام من قبل التلميذ .
- تتضمن إيقاعًا سريعًا في سرد الأحداث التي تتطلب إثارة عاطفة المشاهد، وتتضمن إيقاعًا بطيئًا أو عاديًا في سرد الأحداث التي تتطلب من المشاهد الاسترخاء والتأمل.
- توفر للتلاميذ التفاعلية من خلال حرية التحكم والاختيار .

- مناسبة زمن القصة مع طبيعة التلاميذ وخصائصهم العمرية .
- إمكانية نشر القصة الإلكترونية على شبكة الانترنت حتى تكون متاحة في أي وقت .

ح- أدوار ومهام المعلم أثناء التدريس باستخدام القصص الإلكترونية التفاعلية:

تشير العديد من الأدبيات التربوية إلى تغير دور المعلم من مجرد ناقل للمعرفة إلى موجه وميسر ومدرب للمتعلمين على تطوير العديد من المهارات المعرفية والسلوكية والجوانب الوجدانية أيضًا ، وأن توظيفه للقصص الإلكترونية داخل البيئة الصفية خير دليل على كفاءته الرقمية التي يمتلكها . (El Dwil,2017,37,38)

واستنتاجًا من الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بتوظيف القصص الإلكترونية التفاعلية في التدريس بعامة ، وتدريس اللغة العربية بخاصة ، هناك مجموعة من الأدوار المتوقع من المعلم القيام بها خلال استخدام البرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية **لتنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، تتمثل في :**

- إثارة تشويق وانتباه التلاميذ للقصة قبل عرضها عليهم، من خلال إدارة حوار شفوي معهم حول موضوع القصة.
- عرض ملخص سريع لمضمون القصة قبل عرضها على التلاميذ؛ بهدف تعرف أحداث وتفاصيل الشخصيات الواردة بها.
- قد تكون القصة الإلكترونية مصورة فقط أو مصحوبة بالحركة والصوت، وفي الحالة الثانية يجب على المعلم محاكاة الحركات التي تتضمنها القصة الإلكترونية
- توجيه النظر إلى التلاميذ؛ كي يشعر كل تلميذ بأهمية مشاهدته للقصة عند عرضها.
- التوقف للحظات أثناء مشاهدة القصة الإلكترونية؛ لإثارة الأطفال وتشويقهم إلى استكمال مشاهدة وسماع القصة، وعرض شرائح Power Point والتي تتضمن الأسئلة والتدريبات المطلوب من التلاميذ الإجابة عنها والمرتبطة بتنمية الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي .

- بعد عرض القصة يسترجع المعلم أحداثها مع التلاميذ مع مناقشة المفردات والكلمات الجيدة والقيم الأخلاقية المتضمنة بها .
- تكرار المفردات الجديدة والصعبة مع التلاميذ.
- استكمال طرح الأسئلة المناسبة على التلاميذ حول القصة الإلكترونية المستخدمة، والتي تتضمن أسئلة للطلاقة اللغوية ، ومهارات التفكير التخيلي .
- تشجيع التلاميذ على المشاركة والمناقشة والحوار فيما بينهم لتطوير أحداث القصة .
- التنويع في أساليب التعزيز المختلفة المادية منها والمعنوية .
- توظيف مجموعة من الأنشطة التعاونية والتنافسية ؛ لتنمية الطلاقة اللغوية ، ومهارات التفكير التخيلي لدى التلاميذ مثل : طرح عدة أفكار ترتبط بقصة معينة ، ذكر أكبر عدد من الكلمات التي ترتبط بكلمات أخرى، سرد القصص الخيالية والواقعية ،تقمص أدوار الشخصيات التي وردت في القصص التي يشاهدوها ، ممارسة اللعب التخيلي باختيار مواقف وأحداث يؤلف لها سيناريو خاص به من حيث عدد المشاركين باللعبة ودور كل منهم ، وتفاصيل الزمان والمكان ، هذا فضلًا عن طرح الأسئلة المثيرة للتخيل .
- بعد عرض القصص الإلكترونية يجب إتاحة الفرصة للتلاميذ لطرح الأسئلة المختلفة، والتعبير عن آرائهم شفويًا في بعض المواقف التعليمية الواردة في القصة الإلكترونية.
- التنويع في أساليب التقويم المستخدمة خلال عملية التدريس على أن تناسب طبيعة مهارات الطلاقة اللغوية ، ومهارات التفكير التخيلي.

ط-القصة الإلكترونية التفاعلية وعلاقتها بالطلاقة اللغوية وتنمية مهارات التفكير التخيلي :

إن تهيئة البيئة المناسبة لنمو الطلاقة اللغوية والارتقاء بمستوى التفكير التخيلي لدى التلاميذ لاشك يحتاج إلى بيئة خصبة تطلق هذه الطاقات ، فمن أهداف تدريس القصة

بصفة عامة والقصة الإلكترونية بصفة خاصة تنمية مهارات اللغة الشفوية منها والكتابية ، إضافة إلى تعزيزيها لمهارات التخيل لدى التلاميذ .

وتعمل القصة على تنمية ثروة المتعلم اللغوية بما تحتويه من مفردات وعبارات جديدة قد يحفظ بعضها ، كما أنها تقوم أسلوبه و تصحح ما لديه من أخطاء لغوية وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث فالقصة من أهم مصادر الحصول على المفردات و زيادتها فهي تعرض للمتعلم الكلمة مباشرة من خلال رؤيتها و سماعها و نطقها ، كما تصحح ما علق بدهنه من كلمات عامية و تجعله يبدلها بكلمات فصيحة تناسب حصيلته اللغوية ، التي تظهر وبثراء في المواقف التي تتطلب إظهار قدرته على الطلاقة اللغوية.

والقصص الإلكترونية أدوات تستخدم في بيئات التدريس والتعلم ، تحفز فضول الطلاب ، وتزيد من سرعة تعلمهم ، وبشكل تلقائي تسهل عملية التعلم ، وقد أشارت العديد من الدراسات والأدبيات التربوية دور السرد القصصي بصفة عامة والإلكتروني بصفة خاصة في تنمية مهارات اللغة بصفة عامة ومهارات الطلاقة اللغوية لدى المتعلمين بصفة خاصة ، فمن خلال الاستماع أو مشاهدة القصة الإلكترونية يتوقف المعلم من وقت لآخر لطرح بعض الأسئلة الشفوية على التلاميذ والتي ترتبط بما جاء في القصة من كلمات وجمل وقيم أخلاقية أو مواقف ، فيكلفهم المعلم بطرح أكبر عدد من العناوين للقصة ، أو يختار بعض الكلمات الواردة في سياق القصة ويطلب من التلاميذ ذكر أكبر عدد من الجمل توظف خلالها تلك الكلمات ...إلخ

كما أن توظيف القصص الالكترونية له دور كبير في تنمية مهارات التفكير التخيلي لدى التلاميذ ، فقد أشار الأدب التربوي إلى أهميتها في تعزيز قدرة المتعلمين على بناء الصور الذهنية فكلما كان موضوع القصة بسيطًا قريبًا من حياة وتجارب التلاميذ كلما زادت درجة انفعالهم وتأثرهم بأحداث القصة ومعايشتهم لتلك الأحداث ، فمن خلال العرض القصصي يمكن للمعلم أن يطرح بعض الأسئلة على التلاميذ ترتبط بتخيل وتوقع أحداث القصة ، أو يطلب منهم ذكر أفكار متنوعة تصلح أن تكون عناوين للقصة المسموعة ، أو توقع نهايات عدة لأحداث القصة ، كما يمكن للتلاميذ الاعتراض على

سلوك أو تصرف بعض الشخصيات الواردة في القصة وينسجون من مخيلتهم قصة أخرى بأحداث تتفق ورؤيتهم وتفكيرهم .

ويعد ما سبق استعراضًا للإطار النظري للبحث ، وباستقراء وتحليل ما ورد به من عناصر يمكن التوصل إلى أسس بناء البرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي . ويمكن عرضها فيما يلي :

- تركيز الاهتمام في أثناء التدريس باستخدام القصص الإلكترونية التفاعلية على تحديد مجموعة من الأهداف الخاصة بمهارات الطلاقة اللغوية ، ومهارات التفكير التخيلي المراد تنميتها، مع الحرص على تضمين مراحل التدريس إجراءات تعمل على إثارة اهتمامهم، حيث إن تهيئة البيئة المناسبة لنمو الطلاقة اللغوية والارتقاء بمستوى التفكير التخيلي لدى التلاميذ لاشك يحتاج إلى بيئة خصبة تطلق هذه الطاقات.
- إثراء الموقف التعليمي بالأنشطة التفاعلية التي تستمطر الأفكار والمفردات اللغوية لدى التلاميذ فالإكثار من عرض القصص والحكايات يزيد ويثري الحصيلة اللغوية لديهم، وبالتالي تنمو قدرتهم على الفهم والتعبير ، إضافة إلى الأنشطة التي تنمي خيالهم وتدعم قدرتهم على التصور الذهني وتحويل تلك التصورات إلى أشكال وصور مألوفة وغير مألوفة .
- مراعاة طبيعة التلاميذ وخصائصهم العمرية ومدى مناسبة محتوى القصص الإلكترونية التفاعلية لخصائصهم المعرفية واللغوية ، بما يعين على تعرف احتياجاتهم واستعداداتهم وأهدافهم المتعلقة بالطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي .
- تمتع البيئة التعليمية بالتشاركية، بين المعلم والمتعلم، حيث تتاح الفرص المتنوعة للتلاميذ بالمشاركة وإبداء الرأي والتعبير بحرية، فقد يُكلف التلميذ بالقيام بدور شخصية ما في القصة للحكم على تصرفها بالإيجاب والسلب، ثم بناء سلوكيات أخرى من مخيلته .

- الاهتمام بالتفاعل الإيجابي بين التلاميذ ، ومحاولة توظيف القيم الإنسانية الإيجابية ، والاهتمام بالنواحي الخلقية المتضمنة في القصص الإلكترونية التفاعلية في أثناء تدريب التلاميذ على الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي .
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في الأنشطة وتوزيع الأسئلة وإتاحة فرصة لديهم للتعبير عن أنفسهم وأفكارهم بالكلمات المكتوبة والصوت ، والصورة ، إضافة إلى التحفيز الدائم للتلاميذ بعد تنفيذ أنشطة الطلاقة اللغوية ، وممارسة مهارات التفكير التخيلي ؛ لما له من كبير الأثر في اكتساب وممارسة التلاميذ لتلك المهارات .
- مراعاة أن تكون بيئة التعليم يسودها المودة والاحترام والثقة المتبادلة ، خالية من التهديد وكلمات التوبيخ ، أو تقديم النصح أمام الآخرين ، والتأكيد على شعور المتعلم بالاطمئنان أثناء تعلمه ، وتقديمه للاستجابات المختلفة لما لهذا من كبير الأثر في إطلاق الطاقات الإبداعية .
- استخدام التغذية الراجعة ، وإبداء الاهتمام بخيالات التلاميذ واستجاباتهم المتعلقة بالطلاقة ، وتشجيع الاستجابات غير المكتملة ، ودعم التلاميذ حتى لا تهتز ثقتهم بأنفسهم ، والابتعاد عن الانتقادات الجارحة والتعليقات؛ وهذا من شأنه خلق بيئة صفية خالية من التهديد وتدعوا التلاميذ إلى عدم التردد في التعبير عن خيالهم وأفكارهم .
- استخدام طرائق التدريس القائمة على نشاط وتفاعل التلميذ داخل الموقف التعليمي ، والتي تشجع على المبادأة والتفاعل والتعاون ، مثل : التعلم التعاوني ، تمثيل الأدوار ، العصف الذهني، النمذجة، فكر– زاوج – شارك ؛ لأنها تعزز سيطرة التلميذ على اللغة الشفوية وتمكنه من الطلاقة، وإطلاق قدرات وطاقات التخيل بحرية في بيئة آمنة
- جعل المحتوى القصصي ذا قيمة وظيفية وفائدة تطبيقية في حياة التلاميذ من خلال ربط موضوعات القصص الإلكترونية التفاعلية باهتمامات التلاميذ ومتطلباتهم ، وما يمرون به من مواقف ومشاهدات وخبرات حياتية متنوعة .
- الاهتمام بتقويم التلاميذ من خلال التنويع في استخدام أساليبه المختلفة : المبدئية ، والمرحلية ، والنهائية ، والتي تغطي كافة مراحل تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي، والاستفادة من نتائج التقويم المرحلي في تغيير وإثراء الأنشطة

المقدمة للتلاميذ، لضمان تحقيق الأهداف المرجوة ، هذا فضلًا عن التقويم النهائي بتطبيق اختبار الطلاقة اللغوية، والتفكير التخيلي . وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث .

إجراءات تنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفق برنامج قائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية

يتناول هذا العنصر عرضًا للإجراءات التي تم اتباعها لتنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وفق البرنامج المقترح ، وتضمنت تلك الإجراءات ما يلي :

أولًا : إعداد قائمة بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، والتي ينبغي تنميتها لديهم خلال البرنامج المقترح . **وتم الاستعانة بالعديد من المصادر** لاشتقاق مهارات الطلاقة اللغوية ، ومنها : الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالإبداع اللغوي بصفة عامة ، والطلاقة اللغوية بصفة خاصة ، والأدبيات التي تناولت التفكير الإبداعي بصفة عامة ، والطلاقة بصفة خاصة . **وقسمت القائمة** في صورتها المبدئية إلى أربعة محاور تمثل أشكال الطلاقة اللغوية : **(الطلاقة اللفظية – الطلاقة الارتباطية "طلاقة التداعي"– الطلاقة الفكرية– الطلاقة التعبيرية)**، يندرج تحت كل محور عدد من المهارات المرتبطة به، وبلغت المهارات في مجموعها اثنتي عشرة مهارة

ولضبط القائمة وضعت في صورتها المبدئية في شكل استبانة ، وتم عرضها على عدد من السادة المحكمين(*) للتأكد من مدى مناسبة المهارات لمفهوم الطلاقة اللغوية ، ومناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ومدى اتساق المهارات مع كل محور من المحاور الرئيسة ، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على المهارات مع اقتراح بعض التعديلات ، وقد قامت الباحثة بإجراء تلك التعديلات.

(*) الملحق (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث .

وتم **حساب الوزن النسبي** لمهارات الطلاقة اللغوية ؛ فبعد تحليل استجابات المحكمين ، تم استخراج النسب المئوية للموافقة على كل مهارة من مهارات الطلاقة اللغوية ، وقد عُدت المهارة التي حصلت على موافقة (٨٠%) فأكثر من مجموع آراء المحكمين شرطًا لقبولها باعتبارها أهم المهارات اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي . هذا ، وقد أصبحت قائمة مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في **صورتها النهائية**(*) ، متضمنة اثنتي عشرة مهارة . وبذلك تكون الإجابة قد تمت عن السؤال الأول من أسئلة البحث .

ثانيًا : إعداد قائمة بمهارات التفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، والتي ينبغي تنميتها لديهم خلال البرنامج المقترح . **وتم الاستعانة بالعديد من المصادر** لاشتقاق مهارات التفكير التخيلي ، ومنها : الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالتفكير بصفة عامة ، والتفكير التخيلي بصفة خاصة ، والأدبيات التي تناولت الخيال بصفة عامة ، والخيال الأدبي بصفة خاصة .

وتضمنت القائمة في صورتها المبدئية ثلاث مهارات رئيسة للتفكير التخيلي هي : **(استرجاع الصور العقلية – التحويلات العقلية – إعادة التركيب " التخيل الإبداعي)** ، يندرج تحت كل مهارة رئيسة عدد من المهارات المرتبطة بها،وبلغت المهارات في مجموعها إحدى عشرة مهارة فرعية .

ولضبط القائمة وضعت في صورتها المبدئية في شكل استبانة ، وتم عرضها على عدد من السادة المحكمين للتأكد من مدى مناسبة المهارات لمفهوم التفكير التخيلي، ومناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ومدى اتساق المهارات مع كل مهارة رئيسة، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على الإحدى عشرة مهارة، و**بحساب الوزن النسبي** لمهارات التفكير التخيلي ؛ فقد حصلت جميع المهارات على نسبة اتفاق ١٠٠% ومن ثم أصبحت كلها مقبولة باعتبارها أهم المهارات اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

(*) **الملحق (٢) قائمة مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .**

هذا، وقد أصبحت قائمة مهارات التفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في **صورتها النهائية**(**)، متضمنة إحدى عشرة مهارة . وبذلك تكون الإجابة قد تمت عن السؤال الثاني من أسئلة البحث .

ثالثًا : بناء البرنامج المقترح :

لبناء البرنامج المقترح تم تحديد المكونات التالية له :

أ- **أهداف البرنامج :** تمثل هدف البحث في تنمية الطلاقة اللغوية ، ومهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام القصص الإلكترونية التفاعلية ، وتم الاستناد في تحديد أهداف البرنامج على قائمة المهارات التي تم التوصل إليها سابقًا ، وقد حُددت الأهداف العامة للبرنامج ، كما حُددت الأهداف الإجرائية له والتي جاءت في بداية كل نشاط من أنشطته ، وذلك وفقًا للمهارة المستهدفة من النشاط ، وما يتوقع من التلاميذ أداؤه بعد المشاركة في المهام المكلفين بها .

ب-**محتوى البرنامج :** تحدد محتوى البرنامج في ضوء أهدافه ، حيث تضمن مجموعة من القصص الإلكترونية التفاعلية التي تم اختيارها وفق معايير اختيار القصص الإلكترونية التي تمتاز بتصميمها الجيد ، ولغتها العربية السليمة ، كما تمتاز بقصر مدة فيديوهاتها ، ومناسبة محتواها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وذلك استعانة بعدة مواقع إلكترونية تعليمية تابعة لوزارة التربية والتعليم في مصر ، وعمان ، وموقع قرآني جناتي للقصص التعليمية الواقعية . وهذه القصص تم تقديمها ضمن مجموعة من الأهداف والأنشطة وطرائق التدريس ، وأساليب التقويم المنظمة، التي تهدف إلى تنمية الطلاقة اللغوية ، ومهارات التفكير التخيلي ، بلغت سبع قصص إلكترونية(*) جاءت بعنوان: التنمر ، الخادمة الصغيرة ، وبالوالدين إحسانًا ، المزارع وولداه الكسولان ، إلا من أتى الله بقلب سليم ، عمل الخير ، كوبٌ من الحليب .

ج-**طرائق التدريس المستخدمة في البرنامج :** تنوعت طرق وأساليب التدريس الموظفة في البرنامج والتي جاءت متوافقة مع طبيعة استخدام وتوظيف القصص الإلكترونية داخل الموقف التعليمي ، واختيرت بحيث تساعد في تحقيق أهداف التدريس الفعال ،

(**) **الملحق (٣) قائمة مهارات التفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .**

(*) **الملحق (٤) برمجية القصص الإلكترونية التفاعلية .**

وتتوافق مع طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وخصائصهم ، واحتياجاتهم ، بحيث تشجعهم على المبادأة والتفاعل ، والطلاقة اللغوية ، وإطلاق قدرات التفكير التخيلي، فشملت: التخيل الموجه ، التعلم التعاوني ، وتمثيل الأدوار، والعصف الذهني ، والمناقشة ، والنمذجة ، فكر – زاوج – شارك .

د- **الوسائط التعليمية الموظفة في البرنامج :** تنوعت الوسائط التعليمية والتقنيات الموظفة في البرنامج فشملت : جهاز كمبيوتر متصل بشاشة عرض ؛ لعرض القصص الإلكترونية أمام التلاميذ داخل غرفة الصف ، اسطوانات مدمجة تم توزيعها على كل تلميذ بالمجموعة البحثية تحتوي على القصص الإلكترونية المتضمنة بالبرنامج المقترح، إضافة إلى قصص مصورة توزع خلال تنفيذ الأنشطة التعليمية.

ه- **أساليب وأدوات تقويم البرنامج: تنوعت أساليب تقويم التلاميذ لتشمل ما يلي :**

- **التقويم القبلي :** ويتم قبل تدريس البرنامج من خلال تطبيق اختبار الطلاقة اللغوية ، واختبار التفكير التخيلي على التلاميذ .
- **التقويم البنائي :** ويتم في أثناء التدريس من خلال تقويم التلاميذ في بداية كل نشاط من أنشطة البرنامج ، وفي أثناء مناقشتهم وتفاعلهم مع المعلم ، وعند أدائهم وتطبيقهم لمهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي ، وتنفيذهم للمهمات التعليمية المختلفة .
- **التقويم البعدي :** ويتم بعد الانتهاء من تدريس البرنامج من خلال التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة اللغوية ، واختبار مهارات التفكير التخيلي .

و- **إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات، ودليل المعلم لتدريس البرنامج :** تم **إعداد كراسة** تتضمن الأنشطة والتدريبات بهدف تدريب التلاميذ على الطلاقة اللغوية ، ومهارات التفكير التخيلي ، وفقًا لطبيعة القصص الإلكترونية ، وقد اشتملت الكراسة أنشطة سبع قصص ، **كما تم إعداد دليل للمعلم** بهدف إرشاده لكيفية تنمية الطلاقة اللغوية ، والارتقاء بمستوى التفكير التخيلي لدى التلاميذ باستخدام وتوظيف القصص الإلكترونية التفاعلية ، واستعانة بطرائق التدريس المرتبطة بها ، وقد اشتمل الدليل على شقين أحدهما نظري ، والآخر تطبيقي ، وتم ضبط كراسة الأنشطة والتدريبات

، ودليل المعلم بعرضهما على السادة المحكمين ؛ وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم ، وبذلك أصبحت كراسة الأنشطة والتدريبات في صورتها النهائية(*)، وكذلك دليل المعلم (**).

وكان ما سبق استعراضًا لمكونات البرنامج المقترح لتنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؛ وبذلك تكون الإجابة قد تمت عن السؤال الرابع من أسئلة البحث .

رابعًا : إعداد اختبار مهارات الطلاقة اللغوية :

هدف الاختبار إلى قياس مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وتعرف مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية تلك المهارات لديهم .

ولبناء الاختبار واشتقاق مادته تم الاستعانة بعدد من المصادر ومنها : قائمة مهارات الطلاقة اللغوية المستهدف تنميتها خلال البحث ، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت إعداد الاختبارات في مجال الإبداع اللغوي خاصة الطلاقة اللغوية ، وقراءة في بعض الأدبيات التربوية المختلفة لاستنباط المواقف والأسئلة التي يمكن تضمينها في الاختبار .

وقد تم صياغة عبارات الاختبار ، وروعي أن تكون مفرداته ، وعباراته، مختلفة ومتميزة؛ لإثارة انتباه التلاميذ واستدعائهم الإجابات الإبداعية بشكل سليم . **وتكون الاختبار** في صورته المبدئية من (اثنتي عشرة) مفردة ، تقيس كل مفردة إحدى المهارات الفرعية للطلاقة اللغوية المستهدف تنميتها، كما تضمن الاختبار في مقدمته بطاقة تعليمات تشرح للتلاميذ الهدف من الاختبار ووصفه، وكيفية الإجابة عن مفرداته .

وتم تحديد الكيفية التي تم بها تصحيح اختبار مهارات الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ بإعطاء درجة لكل استجابة صحيحة من خلال تسجيل عدد ما أنتجه التلاميذ من استجابات لغوية مناسبة وذات دلالة في الفترة الزمنية المحددة لكل سؤال ، بشرط أن تتميز الاستجابات بملاءمتها لمتطلبات السؤال ، واستبعاد ما هو مكرر وغير ذي صلة

(*) الملحق (٥) : كراسة الأنشطة والتدريبات .

(**) الملحق (٦): دليل المعلم .

بمتطلبات السؤال ، لذا تم وضع مقياس متدرج لتقدير استجابات التلاميذ ، فيُمنح التلميذ خمس درجات عن كل خمس استجابات فأكثر ، وأربع درجات عن كل أربع استجابات ، وثلاث درجات عن كل ثلاث استجابات ، ودرجتان عن كل استجابتين ، ودرجة عن استجابة واحدة ، وصفر عند ترك السؤال فارغاً بدون أية إجابة أيًا كان نوعها، ثم تم حساب التكرارات الإحصائية للاستجابات لتحديد درجة كل تلميذ في كل مهارة .

ولضبط الاختبار والتأكد من صدقه تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين؛ وذلك بهدف : فحص صياغة كل مفردة من مفرداته، ومضمونها ، وإبداء الرأي في مدى تمثيل المفردات لمهارات الطلاقة اللغوية المستهدف قياسها، والتحقق من مدى مناسبة الأسئلة لمستويات التلاميذ العقلية ، وتعرف مدى كفاية ووضوح تعليمات الاختبار، وتم إجراء بعض التعديلات على الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين .

هذا وقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٢٥) تلميذًا من تلاميذ مدرسة محمد رضا الابتدائية التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية ، واستهدفت الباحثة من إجراء التجربة الاستطلاعية تحديد ما يلي :

أ- **حساب زمن الاختبار** : وقد تم تحديد الزمن الخاص بكل سؤال من أسئلة الاختبار ، وبجمع الزمن للأسئلة ككل تبين أن متوسط الزمن الذي استغرقه التلاميذ للإجابة عن أسئلة الاختبار (خمسٌ وستون دقيقة) متضمنة خمس دقائق لقراءة التعليمات ، حيث خُصص لكل سؤال خمس دقائق للإجابة عنه .

ب- **صدق الاختبار :**

- **صدق الاتساق الداخلي:** بعد تطبيق اختبار مهارات الطلاقة اللغوية علي العينة الاستطلاعية، تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار والتي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية، و كانت معاملات الارتباط كما يوضحها جدول (١) التالي:

جدول (١)

مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات الفرعية والدرجة الكلية

لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الطلاقة اللفظية	٠.٧٠	٠.٠١
٢	الطلاقة الارتباطية "طلاقة التداعي"	٠.٧٣	٠.٠١
٣	الطلاقة الفكرية	٠.٨٤	٠.٠١
٤	الطلاقة التعبيرية	٠.٩١	٠.٠١

يتضح من الجدول (٢) أنه تراوحت معاملات اتساق المهارات الفرعية للطلاقة اللغوية مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٧٠ ، ٠.٩١) ، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي ٠.٠١، وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلي إمكانية النظر إلي اختبار مهارات الطلاقة اللغوية الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له، ويتضح مما سبق أن اختبار مهارات الطلاقة اللغوية يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي له .

ج- حساب ثبات الاختبار :

تم حساب معامل ثبات اختبار الطلاقة اللغوية باستخدام " معادلة ألفا – كرونباخ" ، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧١) وهي قيمة تشير إلي تمتع اختبار الطلاقة اللغوية بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاطمئنان إليه عند استخدامه مع التلاميذ مجموعة البحث .

د- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار : تأكدت الباحثة من وضوح تعليمات الاختبار ، **وقد وضع في صورته النهائية** [*] **وأصبح صالحًا للتطبيق .**

ويوضح الجدول (٢) المواصفات والأوزان النسبية لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية في صورته النهائية .

[*] **الملحق (٧) اختبار مهارات الطلاقة اللغوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.**

جدول (٢)

لعرض المواصفات والأوزان النسبية لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية

م	المهارات	السؤال	الوزن النسبي
	الطلاقة اللفظية		
١-	إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تبدأ وتنتهي بحروف معينة	الأول	%٨.٣٣
٢-	إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي يتوسطها حرف معين .	الثاني	%٨.٣٣
٣-	تركيب أكبر عدد من الألفاظ من أحرف محددة لتركيب كلمات ذات معنى.	الخامس	%٨.٣٣
	الطلاقة الارتباطية " طلاقة التداعي"		
٤-	إنتاج أكبر عدد من الكلمات تشبه كلمة أخرى في الوزن	الثالث	%٨.٣٣
٥-	إعطاء أكبر عدد من الألفاظ التي ترتبط بكلمة معينة أو بأكثر من كلمة	الرابع	%٨.٣٣
٦-	طرح أكبر عدد من المتضادات المناسبة لكلمة معينة	السادس	%٨.٣٣
	(١) الطلاقة الفكرية		
٧-	تقديم أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع معين .	السابع	%٨.٣٣
٨-	طرح أكبر عدد من الأسئلة المتنوعة على نص أو صورة معينة .	الثامن	%٨.٣٣
٩-	التنبؤ بأكبر عدد من النتائج المترتبة على مقدمة معينة .	التاسع	%٨.٣٣
١٠-	طرح أكبر عدد من الأفكار حول موضوع معين	العاشر	%٨.٣٣
	(٢) الطلاقة التعبيرية		
١١-	التعبير بأكبر عدد من الجمل المفيدة التي تبدأ بحروف معينة	الحادي عشر	%٨.٣٣
١٢-	تكوين أكبر عدد من الجمل أو العبارات التامة ذات المعنى باستخدام كلمات محددة .	الثاني عشر	%٨.٣٣
	المجمـــــــــــــــــــــــــــــــوع	١٢	%١٠٠

خامسًا : إعداد اختبار مهارات التفكير التخيلي :

هدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وتعرف مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية تلك المهارات. **ولبناء الاختبار** واشتقاق مادته تم الاستعانة بعدد من المصادر ومنها : قائمة مهارات التفكير التخيلي المستهدف تنميتها خلال البحث ، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت إعداد الاختبارات في مجال التفكير عامة ، والتفكير التخيلي خاصة ، وقراءة في الأدبيات التربوية المختلفة لاستنباط المواقف والأسئلة التي يمكن تضمينها في الاختبار .

وتكون الاختبار في صورته المبدئية من (أحد عشر) سؤالًا ، يقيس كل سؤال إحدى مهارات التفكير التخيلي المستهدف تنميتها ، **وقد تم صياغة** عبارات الاختبار ، وحرصت الباحثة على أن تكون عبارات ومواقف الاختبار مصاغة بأسلوب تربوي شائق يثير قدرة التلاميذ على التخيل ، ويدفعهم إلى التنبؤ وإعمال العقل وإدراك العلاقات ، وغير ذلك من القدرات التي يتطلبها التفكير التخيلي ، كما تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات غايتها إبراز الهدف من تصميمه ، ووصفه ، وبيان طريقة إجرائه .

وقد تم تحديد الكيفية التي تم بها تصحيح اختبار مهارات التفكير التخيلي بإعداد معيار لتصحيح(*) استجابات التلاميذ على الاختبار، فيمنح التلميذ أربع درجات عندما تكون إجابته : بها دقة في التعبير تكشف عن وجود خيال واسع للفكرة موضع التخيل ، ويمنح ثلاث درجات عندما تكون إجابته بها دقة في التعبير تتضمن نسبة كبيرة من التخيل في معظم الاستجابات التي قدمها التلميذ، كما يمنح درجتان عندما تكون إجابته: بها قصور في الصورة الذهنية المتخيلة التي قدمها ، ويمنح درجة واحدة عندما تكون إجابته : إجابة تقليدية سطحية تكشف عن خيال ضعيف ، وفي حال كانت هناك معلومات خاطئة أو ليس لها علاقة بطبيعة المهارة، أو تُرك السؤال دون إجابة فهنا يأخذ التلميذ صفرًا . ثم تم حساب التكرارات الإحصائية للاستجابات لتحديد درجة كل تلميذ في كل مهارة .

(*) الملحق (٨) معيار تصحيح اختبار مهارات التفكير التخيلي

ولضبط الاختبار والتأكد من صدقه تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين ؛ وذلك بهدف : إبداء الرأي في مدى مناسبة الأسئلة لقياس مهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، والتحقق من مدى سلامة صياغة مفردات الاختبار ، ومدى كفاية ووضوح تعليماته ، وقد أبدى السادة المحكمون رأيهم في صلاحية الاختبار للتطبيق مع إجراء بعض التعديلات في ضوء آرائهم ، وقد أجريت التعديلات اللازمة كما اقترح سيادتهم .

هذا وقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٢٥) تلميذاً من تلاميذ مدرسة محمد رضا الابتدائية التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية ، واستهدفت الباحثة من إجراء التجربة الاستطلاعية تحديد ما يلي :

أ- **زمن الاختبار :** اتبعت الباحثة طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار ، ثم تم حساب متوسط هذه الأزمنة ، وقد توصلت الباحثة إلى أن متوسط الزمن الذي استغرقته التلميذات ٥٠ دقيقة ، إضافة إلى خمس دقائق لقراءة التعليمات فأصبح إجمالي الزمن المخصص للإجابة عن الاختبار (٥٥) دقيقة بإضافة خمس دقائق لقراءة التعليمات.

ب- صدق الاختبار :

- **صدق الاتساق الداخلي:** بعد تطبيق اختبار مهارات التفكير التخيلي علي العينة الاستطلاعية، تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير التخيلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير التخيلي التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية، و كانت معاملات الارتباط كما يوضحها جدول (٣) التالي:

جدول (٣)

مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات الفرعية والدرجة الكلية

لاختبار مهارات التفكير التخيلي

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	استرجاع الصور العقلية	٠.٧٤	٠.٠١
٢	التحويلات العقلية	٠.٨٧	٠.٠١
٣	إعادة التركيب " التخيل الإبداعي"	٠.٨٦	٠.٠١

يتضح من الجدول (٣) أنه تراوحت معاملات اتساق المهارات الفرعية للتفكير التخيلي مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٧٤ ، ٠.٨٧) ، و جميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١، وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلي إمكانية النظر إلي اختبار مهارات التفكير التخيلي الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له ، ويتضح مما سبق أن اختبار مهارات التفكير التخيلي يتصف باتساق داخلي جيد، **وبالتالي يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي للاختبار.**

ج- حساب ثبات الاختبار :

تم حساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير التخيلي باستخدام " معادلة ألفا – كرونباخ" وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٦) وهي قيمة تشير إلي تمتع اختبار مهارات التفكير التخيلي بدرجة عالية من الثبات ، ويمكن الاطمئنان إليه عند استخدامه مع التلاميذ مجموعة البحث .

د- **التأكد من وضوح تعليمات الاختبار** : تأكدت الباحثة من وضوح تعليمات الاختبار ، حيث لم يصدر عن التلاميذ أية ملاحظات حول تعليمات الاختبار . **هذا وقد وضع الاختبار في صورته النهائية**[*] **وأصبح صالحًا للتطبيق . ويوضح الجدول (٤)** مواصفات اختبار مهارات التفكير التخيلي في صورته النهائية .

[*] الملحق (٩) اختبار مهارات التفكير التخيلي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

جدول (٤)

لعرض المواصفات والأوزان النسبية لاختبار مهارات التفكير التخيلي

م	المهارات	السؤال	الوزن النسبي
	(١) استرجاع الصور العقلية		
١-	إنشاء تمثيل عقلي أو صورة ذهنية لأحداث قصة من خياله .	الرابع	%٩.٠٩
٢-	التعبير لفظيًا عن صورة ذهنية تم استرجاعها من الذاكرة .	الخامس	%٩.٠٩
٣-	وضع عناوين مناسبة لقصة معينة.	الأول	%٩.٠٩
	(٢) التحويلات العقلية		
٤-	كتابة عدة نهايات لمضمون قصة قصيرة مفتوحة النهاية.	الثاني	%٩.٠٩
٥-	إضافة حدث جديد على قصة مكتملة الأحداث.	الحادي عشر	%٩.٠٩
٦-	استبدال أحد أحداث القصة بحدث آخر.	العاشر	%٩.٠٩
٧-	ترجمة مضامين رسومات وصور معينة بطريقة لفظية	السابع	%٩.٠٩
	(٣) إعادة التركيب " التخيل الإبداعي"		
٨-	تكوين قصة ذات أحداث متتالية من مجموعة كلمات معطاة له	السادس	%٩.٠٩
٩-	إعادة ترتيب مجموعة من الصور لتكوين أحداث قصة	الثالث	%٩.٠٩
١٠-	إنتاج قصة جديدة بالاستعانة بأفكار واردة في قصة معطاة له .	التاسع	%٩.٠٩
١١-	طرح حلول بديلة لمشكلة وردت في قصة ما .	الثامن	%٩.٠٩
	المجمـــــــــــــــــــــوع	١١	%١٠٠

سادسًا : التطبيق الميداني للبحث :

مر التطبيق الميداني للبحث بالمراحل التالية :

أ- تحديد التصميم التجريبي واختيار عينة البحث

تم اختيار مجموعة البحث عشوائيًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة المنشية الابتدائية التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية ، وذلك بالفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م ، وقد تكونت من خمس وعشرين تلميذاً .

ب- التطبيق القبلي لأدوات القياس

تم تطبيق اختبار مهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي قبل إجراء التجربة تطبيقًا قبليًا على التلاميذ مجموعة البحث ، لتحديد مستوى التلاميذ في المهارات المستهدفة . وتمت الاستعانة بمعلم الفصل في هذا التطبيق مع توضيح طبيعة التجربة ، ومدتها وآلية تنفيذها مع التلاميذ.

ج- تطبيق البرنامج المقترح .

تم تدريس البرنامج للتلاميذ مجموعة البحث في الفترة من ١٥ مارس ٢٠٢١ م وحتى ٢٦ إبريل ٢٠٢١م، بواقع حصتين إسبوعيًا، وقد استغرق زمن الحصة (خمسًا وأربعين دقيقة).

د- التطبيق البعدي لأدوات القياس

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح ، تم تطبيق كل من اختبار مهارات الطلاقة اللغوية ، واختبار التفكير التخيلي على مجموعة البحث ؛ وذلك لتحديد مقدار نمو مهارات الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي لديهم ، ومن ثم قياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية في تنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وتم ذلك في يومي الثلاثاء ، والأربعاء الموافق٢٧ ، ٢٨ / ٤ / ٢٠٢١م وتم تصحيح الاختبارين ، ورصدت النتائج وتم معالجتها إحصائيًا، تمهيدًا لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات .

سابعًا : نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته :

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثة المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها، وهي حزم البرامج المعروفة باسم "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" Statistical Package for Social Sciences (SPSS) الإصدار (٢٣) .

وقد تضمنت النتائج ما يلي:

- نتائج تطبيق اختبار مهارات الطلاقة اللغوية، وتفسيرها .
- نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير التخيلي ، وتفسيرها .
- معامل الارتباط بين نتائج اختبار مهارات الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي .
- فاعلية البرنامج المقترح .

وسوف يتم عرض النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة البحث من السؤال الخامس إلى السؤال السابع ، والتحقق من صحة الفروض المرتبطة بها .

(١) : النتائج المتعلقة باختبار مهارات الطلاقة اللغوية :

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث وتعرف فاعلية برنامج قائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي . **تم مقارنة متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في كل من التطبيق القبلي ، والتطبيق البعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية في الاختبار ككل وفي كل مهارة على حدة** والجدول (٥) يوضح نتائج ذلك :

جدول (٥)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية ككل وفي كل مهارة على حدة

البيانات الإحصائية / مهارات الطلاقة اللغوية	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
						٠.٠٥	٠.٠١			
الطلاقة اللفظيـــــة	القبلي	٢٥	٣.٢٤	١.٢٣	٢٤	٢.٠٢	٢.٧٠	١٨.٢٨	دالة	٧.٤٦
	البعدي	٢٥	١١.٥٢	١.٨٠						
الطلاقة الارتباطية	القبلي	٢٥	٢.٤٠	٠.٩٤	٢٤	٢.٠٢	٢.٧٠	٢٩.٥٥	دالة	١٢.٠٦
	البعدي	٢٥	١١.٩٢	١.٣٢						
الطلاقة الفكرية	القبلي	٢٥	٣.٨٠	١.٤٤	٢٤	٢.٠٢	٢.٧٠	٢٥.٩٨	دالة	١٠.٦٠
	البعدي	٢٥	١٦.٣٦	١.٧٥						
الطلاقة التعبيرية	القبلي	٢٥	٢.٦٠	١.٠٨	٢٤	٢.٠٢	٢.٧٠	١٧.١٢	دالة	٦.٩٩
	البعدي	٢٥	٧.٨٨	١.٣٠						
الاختبـــــار ككل	القبلي	٢٥	١٢.٠٤	٢.٤٦	٢٤	٢.٠٢	٢.٧٠	٤٥.٤٠	دالة	١٨.٥٣
	البعدي	٢٥	٤٧.٦٨	٣.١٠						

يتضح من الجدول (٥):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي حيث أظهرت نتائج الجدول أن متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ في التطبيق البعدي (٤٧.٦٨) بينما بلغ في التطبيق القبلي (١٢.٠٤) ، كما أظهرت نتائج الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (٤٥.٤٠) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي

(٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٢٤) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١٨.٥٣) . مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي. **وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث .**

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يلي :

- اعتمد البرنامج على مجموعة متنوعة من الأسس ركزت الاهتمام في أثناء توظيف القصص الإلكترونية التفاعلية على تحديد مجموعة من الأهداف المرتبطة بمهارات الطلاقة اللغوية ، مع الحرص على تضمين مراحل التدريس إجراءات تعمل على إثارة اهتمام التلاميذ ، إضافة إلى اعتماد تلك الأسس على إثراء الموقف التعليمي بالأنشطة التفاعلية التي تستمطر الأفكار والمفردات اللغوية لدى التلاميذ ، فالإكثار من عرض القصص والحكايات يزيد ويثري الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ وبالتالي تنمو قدرتهم على الفهم والتعبير ، إضافة إلى الأنشطة التي تنمي خيالهم وتدعم قدرتهم على التصور الذهني وتحويل تلك التصورات إلى أشكال وصور مألوفة وغير مألوفة .
- تطلب تقديم البرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية من المعلم والتلاميذ تهيئة بيئة صفية مفتوحة تتسم بالعمل الجماعي والتنافسي، والتعاوني، وإيجابية التلاميذ في الموقف التعليمي ، ولإيجاد مواقف إبداعية للتحدث، ومواقف أخرى للكتابة ، لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية ، ويضاف إلى ذلك تأكيد المعلم مبدأ أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة ، ولكن هناك إجابات إبداعية وإجابات أقل إبداعًا ؛ مما كان له كبير الأثر في جودة الأفكار المطروحة .
- أدى العمل التنافسي بين التلاميذ إلى تحسين طلاقتهم اللغوية ، تحدثًا وكتابة ، حيث استخدم المعلم التكليفات المنزلية المتنوعة بين التسجيل الصوتي للتلاميذ عند الإجابة عن بعض الأسئلة التي ترتبط بمهارات الطلاقة اللغوية شفويًا ، إضافة إلى إعداد ملفات خاصة بكل تلميذ تتضمن التدريب كتابيًا على الطلاقة اللغوية .

- تنوع طرائق وأساليب التدريس التي تم توظيفها في عرض وتقديم القصص الإلكترونية التفاعلية للتلاميذ ، والتي وجهت التلاميذ نحو التفاعل مع الأنشطة الصفية التي تم تصميمها ، والتي شجعتهم على اكتساب مهارات الطلاقة اللغوية ، فقد اعتمد البرنامج على طريقة المناقشة والعصف الذهني ، إضافة إلى التعلم التعاوني ، وكلها وُظفت مع التلاميذ لإطلاق طاقتهم اللغوية واستمطار أفكارهم، فخلال تنفيذ الأنشطة عرض على التلاميذ أجزاء من قصة قصيرة مصورة تتضمن عقدة أو مشكلة معينة كُلفوا أن يقرأونها جيدًا ويتعاونون فيما بينهم ، لتقديم أكبر عدد من العناوين المناسبة للقصة المقروءة ، وطرح عدة أسئلة على مضمون تلك القصة ، إضافة إلى التنبؤ بنهاية شخصية معينة كان لها تصرف معين خلال القصة
- استطاع معلم الفصل استثمار أحداث القصة الإلكترونية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية فقد بدأ المعلم بطرح ملخص صغير عن القصة التي سيشاهدها التلاميذ ، وبعد عرض القصة كان التركيز على تنمية المهارات ، فكان المعلم يطلب من التلاميذ اختيار إحدى الكلمات التي ذكرت في القصة ، وذكر مضادها، أو ذكر جميع الكلمات أو الأفكار التي ترتبط بتلك الكلمة ، أو التعبير عن الصورة الذهنية التي تكونت عند ذكر هذه الكلمة ، ففي قصة " التنمر" تم تناول كلمة (القوي) وكلف التلاميذ بذكر جميع الكلمات التي تعتبر مضادًا لتلك الكلمة ، واستدعاء جميع الأفكار التي تم استحضارها في الذهن عند ذكر تلك الكلمة ، وهكذا .
- تنوعت أساليب التحفيز المقدمة من معلم الفصل ، فكان المعلم يخبر التلاميذ مقدمًا عن وجود جوائز سوف تُمنح لكل تلميذ يظهر قدرته على إنتاج أكبر عدد من الكلمات تشبه كلمة أخرى في الوزن ككلمة (موج) ، أو إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي يتوسطها حرف معين وليكن حرف (الياء) ، مثل كلمات (هين – لين – بيت– عين) وهذا بلا شك مثَّل عاملًا فعالًا في تشجيع جميع التلاميذ على التركيز أثناء مشاهده القصة ومتابعة أحداثها باهتمام، ومن أجل الرغبة في المشاركة في المهام التي كانوا يكلفون بها من قبل المعلم .

- تميز محتوى موضوعات القصص الإلكترونية بالتنوع، فقد رُوعي في اختيار القصص الإلكترونية مناسبتها للمستوى العقلي لتلاميذ الصف السادس، واشتمالها على قيم واتجاهات تربوية تناسب اهتماماتهم وميولهم كقيمة التعاون، والإحسان إلى الآخرين، ورد المظالم، والبر بالوالدين، كما توفر فيها نوعًا من الإثارة والتشويق .
- اللغة المتبعة في أسلوب الراوي في القصص التي تضمنها البرنامج كان لها أثر كبير في جذب انتباه التلاميذ وتفاعلهم مع مضمون القصة ، إضافة إلى أن اللغة السليمة التي اتبعها الراوي كان لها تأثير في سلامة لغة التلاميذ ومحاكاتهم لها ومن ثم اكتساب النطق الصحيح ونمو الطلاقة اللغوية وثراء المفردات لديهم .
- تنوعت أساليب التقويم في البرنامج المقترح حيث اشتملت على أساليب التقويم القبلي والبنائي والبعدي ؛ مما أدى إلى وجود فرصة ثرية للتدريب على مهارات الطلاقة اللغوية ، والتحقق من اكتسابها ، وتشخيص مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ في أداء المهارة .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال ومنها دراسة كل من : (El- Sayed,2015) (سعد كاظم الشبلاوي ، ٢٠١٧)، (El Dwil,2017)، (آمال محمد شعبان، ٢٠١٨)، (بشاير سليمان العطروزي، ٢٠١٨) (Mahmoud,2018) (عبد الرازق مختار محمود ،٢٠١٩) ، (محمود هلال عبد الباسط، ٢٠١٨) ،(Abdel Mageed,2018)، (عدنان الخفاجي، ٢٠١٩)، (سامية سامي خليف ، ٢٠٢٠) (Herawati, Wiyono, Munawaroh& Hastami , 2021) والتي أوصى بعضها بضرورة الاهتمام بتوظيف السرد القصصي في تنمية الطلاقة اللغوية ، بينما أوصي البعض الآخر بضرورة توظيف الاستراتيجيات والمداخل التدريسية المناسبة لتنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ ومنها الطلاقة اللغوية بمهاراتها المختلفة .

وتفصيلًا يتضح أيضًا من الجدول (٥) المرتبط بنتائج تطبيق مهارات الطلاقة اللغوية أن متوسط درجات التلاميذ مجموعة البحث في مهارات الطلاقة اللغوية جاء وفقًا للترتيب التالي : فقد **جاءت مهارة الطلاقة الفكرية** في الترتيب الأول **بمتوسط بلغ (١٦.٣٦)** ، وترجع الباحثة ذلك إلى كثافة الأنشطة التي تدرب عليها التلاميذ خلال

البرنامج القائم على استخدام القصص الإلكترونية ، وبخاصة في المهارات المرتبطة بالطلاقة الفكرية ، إضافة إلى سهولة ووضوح المطلوب تنفيذه لاكتسابها في المهارات التالية : تقديم أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع معين ، طرح أكبر عدد من الأسئلة المتنوعة على نص أو صورة معينة ، التنبؤ بأكبر عدد من النتائج المترتبة على مقدمة معينة ، طرح أكبر عدد من الأفكار حول موضوع معين .

تلاها في الترتيب **مهارة الطلاقة الارتباطية** أو طلاقة التداعي **بمتوسط بلغ (١١.٩٢)** ، ثم **مهارة الطلاقة اللفظية بمتوسط بلغ (١١.٥٢)** ويرجع ذلك إلى تكثيف النشاط التنافسي وتوظيف استراتيجية : فكر –زاوج – شارك بين التلاميذ خلال التدريب على هذه المهارات ، فكان يتم تكليف التلاميذ بـــــــ : إنتاج أكبر عدد من الكلمات تشبه كلمة أخرى في الوزن ، إعطاء أكبر عدد من الألفاظ التي ترتبط بكلمة معينة أو بأكثر من كلمة ، طرح أكبر عدد من المتضادات المناسبة لكلمة معينة ، إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تبدأ وتنتهي بحروف معينة ، إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي يتوسطها حرف معين ، تركيب أكبر عدد من الألفاظ من أحرف محددة لتركيب كلمات ذات معنى. وخلال التدريب على المهارات، يطرح التلميذ إجابة بمفرده ، ثم يتعاون مع زميله لتصبح أكثر من إجابة واحدة ، ثم ينتقلان إلى زملائهم داخل المجموعة حتى تتعدد استجابات التلاميذ التي تعبر عن اكتسابهم للمهارة .

أما **مهارة الطلاقة التعبيرية** فقد احتلت المرتبة الأخيرة **بمتوسط بلغ (٧.٨٨)** ويرجع هذا الترتيب ؛ نظرًا لصعوبة التدريب على هذه المهارة فقد واجه التلاميذ صعوبة في التعبير بأكبر عدد من الجمل التي تبدأ بحروف معينة في الوقت المحدد، وتكوين أكبر عدد من الجمل أو العبارات التامة ذات المعنى باستخدام كلمات محددة في وقت محدد ؛ لذا كانت هذه النتيجة

(٢) : النتائج المتعلقة باختبار مهارات التفكير التخيلي :

للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث وتعرف فاعلية برنامج قائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية في تنمية مهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟ **تم مقارنة متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في كل من التطبيق القبلي ، والتطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلي في الاختبار ككل وفي كل مهارة على حدة** والجدول (٦) يوضح نتائج ذلك :

جدول (٦)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلي ككل وفي كل مهارة على حدة

البيانات الإحصائية / مهارات التفكير التخيلي	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
						٠.٠٥	٠.٠١			
استرجاع الصور العقلية	القبلي	٢٥	٢.٥٢	١.٤٧	٢٤	٢.٢	٢.٧٠	١٩.٤٣	دالة	٧.٩٣
	البعدي	٢٥	٩.٤٨	١.٣٢						
التحويلات العقلية	القبلي	٢٥	٣.٤٠	١.٨٤	٢٤	٢.٢	٢.٧٠	١٨.٩٧	دالة	٧.٧٤
	البعدي	٢٥	١٢.٥٢	٢.٣٦						
إعادة التركيب " التخيل الإبداعي "	القبلي	٢٥	٤.٤٠	٠.٩٥	٢٤	٢.٢	٢.٧٠	٢٣.٨٥	دالة	٩.٧٣
	البعدي	٢٥	١٣.٠٨	١.٥٥						
الاختبار ككل	القبلي	٢٥	١٠.٣٢	٢.٤١	٢٤	٢.٢	٢.٧٠	٣٧.٧١	دالة	١٥.٣٩
	البعدي	٢٥	٣٥.٠٨	٣.١٣	٢٤	٢.٢	٢.٧٠		دالة	

يتضح من الجدول (٦):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلي ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي، حيث أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ في التطبيق البعدي (٣٥.٠٨) بينما بلغ في التطبيق القبلي (١٠.٣٢) ، كما أظهرت النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (٣٧.٧١) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٢٤) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١٥.٣٩) . مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلي ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي. **وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث .**

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يلي :

- تهيئة بيئة صفية مفتوحة تتسم بالعمل الجماعي التنافسي ، والتعاوني ، وإيجابية التلاميذ في الموقف التعليمي ، ولإيجاد مواقف إبداعية للتحدث ، ومواقف أخرى للكتابة ، لتنمية مهارات التفكير التخيلي ، ويضاف إلى ذلك تأكيد المعلم لمبدأ أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة ، ولكن هناك إجابات إبداعية وإجابات أقل إبداعًا؛ مما كان له كبير الأثر في جودة الأفكار الإبداعية المطروحة ، وسلامة الفكرة التخيلية التي قدمها التلاميذ .
- تنوع طرائق وأساليب التدريس التي تم توظيفها في عرض وتقديم القصص الإلكترونية التفاعلية للتلاميذ، والتي وجهت التلاميذ نحو التفاعل مع الأنشطة الصفية التي تم تصميمها ، والتي شجعتهم على اكتساب مهارات التفكير التخيلي ، فقد اعتمد البرنامج على طريقة التخيل الموجه ، وتمثيل الأدوار، والتي وُظفت مع التلاميذ باستثارة قدراتهم التخيلية عند استدعاء بعض الصور الذهنية من خبراتهم السابقة وترجمتها إلى صورة لفظية أو أشكال مرسومة ، أو تكليف التلاميذ بترتيب بعض الأحداث المكتوبة أو المصورة لتكوين قصة ذات عناصر مكتملة ، أو تقمص أحد الأدوار الواردة بالشخصية وتمثيلها ، كما وظفت طريقة فكر – زاوج – شارك، حيث كُلف التلاميذ بعد استماعهم لقصة إلكترونية معينة بطرح عدة عناوين تصلح لتلك القصة فكان كل تلميذ يفكر بمفرده ، ثم ينتقل إلى التفكير مع زميله داخل المجموعة ، ثم يشارك باقي أفراد مجموعته بتلك الأفكار التي تم التوصل إليها .
- خلال عرض القصة وبعد الانتهاء من مشاهدتها والتركيز في أحداثها ، كان المعلم يوجه التلاميذ نحو اختيار أحد شخصيات القصة وتقمص دوره ، وهل يتفق أو يختلف مع السلوك الصادر من الشخصية ، وإن كان لا يتفق فما السلوك أو التصرف الذي يتخيله كي يقوم به فكان يطلب منه إضافة حدث جديد على القصة التي تمت مشاهدتها ، أو استبدال أحد أحداث القصة بحدث آخر يرى أنه الأفضل من وجهة نظره وهنا وُظفت استراتيجية لعب الأدوار ، ففي قصة "الخادمة الصغيرة " استشعر التلاميذ الدور السلبي لزوجة رب المنزل من مواجهة الظلم والاعتداء الواقع على

الخادمة، فتقمص أحد التلاميذ شخصيتها وتصرف بشكل إيجابي مغيرًا تصرفها الذي ورد بالقصة .

- الحرية التي أتيحت أمام التلاميذ كانت نقطة الانطلاق الأولى في نمو مهارات التفكير التخيلي لديهم وتحسين مستوى الفكرة المتخيلة ، وقد حرص المعلم من أول يوم على ترسيخ هذا المفهوم في أذهان التلاميذ ، حرية طرح الأسئلة، حرية المناقشات، حرية التعليق والنقد لتصرف بعض الشخصيات داخل القصة ، وكل ذلك حتى يتم الحصول على العائد التعليمي المنشود بشكل أكثر جودة .
- تنوعت أساليب التقويم في البرنامج المقترح حيث اشتملت على أساليب التقويم القبلي والبنائي والبعدي ؛ مما أدى إلى وجود فرصة ثرية للتدريب على مهارات التفكير التخيلي فقد ركزت أساليب التقويم البنائي فيه على تدريب التلاميذ على رسم صور ذهنية لكل ما يتذكرونه من مواقف وخبرات ، أو اختيار أي موقف معين وتحويله إلى قصة قصيرة مكونة من شخصيات وأحداث وعقدة وخاتمة ، وغير ذلك من المهارات التي تنمي قدرة التلاميذ على التخيل .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي استخدمت الأسلوب القصصي لتنمية مهارات التخيل ، والتفكير التخيلي كدراسة: (Dillon & Underwood,2012) ، (تقوى محمد رشيد،٢٠١٤) ، (إيمان محمد مهنى،٢٠١٦) ، (نور أحمد العتوم ، ٢٠١٦) (أسماء السيد عبد الصمد ، شيماء أسامة نور الدين ، ٢٠١٧) ، (Siew& Najihah Majmud,2017) ،(جعفر عبد الحميد الهروط ، عبد الكريم سليم الحداد ، ٢٠٢٠) والتي توصلت في مجملها إلى فاعلية البرامج والاستراتيجيات القائمة على المدخل القصصي بشكله التقليدي ، والإلكتروني في تنمية مهارات التخيل بصفة عامة ، إضافة إلى اتفاق النتيجة مع الدراسات التي أوصت بضرورة استخدام الاستراتيجيات والطرق التدريسية الحديثة في تنمية التفكير التخيلي لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية ومنها دراسة كل من : (يوسف محمد العيسي ، ٢٠١٤) ، (Suzanne,2014)،(Chan,2016)،(فاطمة محمود خوالده، وحمدان علي نصر،٢٠١٩) ، (أنور تقي توفيق ، ٢٠١٩)

وتفصيلًا يتضح أيضًا من الجدول (٦) المرتبط بنتائج تطبيق مهارات التفكير التخيلي أن متوسط درجات التلاميذ مجموعة البحث في مهارات التفكير التخيلي جاء وفقًا للترتيب التالي : فقد جاءت **مهارة إعادة التركيب " التخيل الإبداعي"** في الترتيب الأول **بمتوسط بلغ (١٣.٠٨)** والتي شملت التدريب على المهارات التالية : تكوين قصة ذات أحداث متتالية من مجموعة كلمات معطاة له ، إعادة ترتيب مجموعة من الصور لتكوين أحداث قصة ، إنتاج قصة جديدة بالاستعانة بأفكار واردة في قصة معطاة له ، طرح حلول بديلة لمشكلة وردت في قصة ما . فخلال تنفيذ المهام والأنشطة المرتبطة بتلك المهارات أبدى التلاميذ حماسًا شديدًا في تنفيذها ، خاصة أن معلم الفصل قد حرص على تشجيعهم ماديًا ومعنويًا ، كما حرص على تدعيم الثقة بأنفسهم عند تقديم كل فكرة تخيلية تعبر عن خيال واسع لديهم، وكانت هذه المهارات تحديدًا الأقدر في الكشف عن مستوى التفكير التخيلي لدى التلاميذ لذا كانت هذه النتيجة .

ثم جاء في الترتيب التالي **مهارة التحويلات العقلية ، بمتوسط بلغ (١٢.٥٢)** ، والتي شملت التدريب على المهارات التالية : كتابة عدة نهايات لمضمون قصة قصيرة مفتوحة النهاية، إضافة حدث جديد على قصة مكتملة الأحداث، استبدال أحد أحداث القصة بحدث آخر، ترجمة مضامين رسومات وصور معينة بطريقة لفظية ، فقد كان لنمذجة المعلم أثناء التدريب على هذه المهارات ، إضافة إلى تصميم أنشطة تمثيل الأدوار دور كبير في تشجيع التلاميذ على تحدي أنفسهم في أداء هذه المهارات أكثر من مرة ، وفي كل مرة تظهر قدرتهم وتفوقهم ويظهر ثراء أفكارهم التخيلية عن المرة السابقة ، فلم يظهر التلاميذ أية صعوبات تجاه تنفيذ تلك المهارات .

أما مهارات **استرجاع الصور العقلية** فقد احتلت المرتبة الأخيرة **بمتوسط بلغ (٩.٤٨)** والتي شملت التدريب على : إنشاء تمثيل عقلي أو صورة ذهنية لأحداث قصة من خياله ، التعبير لفظيًا عن صورة ذهنية تم استرجاعها من الذاكرة ، وضع عناوين مناسبة لقصة معينة. فقد أظهر بعض التلاميذ وجود صعوبة في التعبير عن صورة ذهنية قد تطرأ على تفكيرهم ، أو إنشاء صورة ذهنية لأحداث قصة من وحي خياله ، رغم التدريب على هاتين المهارتين بشكل كبير إلا أن بعض التلاميذ قد أظهروا تعثرًا عند التدريب عليها ، لذا كانت هذه النتيجة .

(٣) النتائج المتعلقة بالعلاقة بين اختبار مهارات الطلاقة اللغويـــة، واختبـــار مهـــارات التفكير التخيلي:

للإجابة عن السؤال السابع من أسئلة البحث وتعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في اختبار الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي ، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ مجموعة البحث في اختبار مهارات الطلاقة اللغوية وأدائهم على اختبار مهارات التفكير التخيلي في التطبيق البعدي، وبلغت قيمة معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بينهما (٠.٨١٥) ، مما يدل على وجود عـــــلاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين درجات التلاميذ مجموعة البحث في اختبار مهارات الطلاقة اللغوية وأدائهم على اختبار مهارات التفكير التخيلي ، وهذا يدل على أن تحسن مستوى مهارات الطلاقة اللغوية يؤدى إلى تحسن مهارات التفكير التخيلي لدى مجموعة البحث والعكس . **وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث .**

وتفسر هذه النتيجة وفقًا لما ذكره (موفق سليم بشارة ، ومنى أبو درويش ، ٢٠٠٨ ، ٢٩٣) من أن التخيل والقدرة الإبداعية – وإحداها الطلاقة – عمليتان ذهنيتان تتفاعلان معًا كعمليتين منفصلتين ، فالتخيل عملية ذهنية تحدث لتصور ما ستكون عليه الأشياء اعتمادًا على الخبرات السابقة ، أما القدرة الإبداعية فهي نمط تفكيري يتضمن دمج الخبرة الجديدة مع الخبرات السابقة بطريقة جديدة لم تكن معروفة لدى الفرد. لذا اعتبر (Tsai,2012,16) أن القدرة على التخيل هي القوة المحركة لكل نشاط إبداعي .

وقد أظهرت نتائج العلاقة الارتباطية بين درجات التلاميذ مجموعة البحث وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات اختبار الطلاقة اللغوية ودرجات اختبار مهارات التفكير التخيلي ، وترجع هذه النتيجة إلى أن الطلاقة اللغوية لا تحدث دون وجود قدرة على التخيل فكلما ازدادت تلك القدرة لدى التلميذ نمت قدرته على الطلاقة بأنواعها المختلفة فالتخيل يساعد على إنشاء علاقات جديدة من الخبرات السابقة وتشكيلها بصورة جديدة وغير مألوفة، أي تحقيق فكرة تمتاز بالطلاقة ، والعكس صحيح أيضًا فجودة الفكرة المتخيلة تعتمد بشكل كبير على حصيلة التلاميذ اللغوية المرتبطة

بقدرتهم اللفظية ، والفكرية والتعبيرية ، فكلما كانت الألفاظ متنوعة ، والأفكار المطروحة ثرية كلما تحسنت قدرة التلاميذ على التفكير التخيلي . وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة (ريم أحمد عبد العظيم ، ٢٠١٦) من ضرورة العناية بمهارات الخيال والطلاقة اللغوية لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية ؛ لأنها تمثل مطلبًا مهمًا في العصر الحالي ، وهدفًا أساسيًا من أهداف تعليم اللغة العربية ، إضافة إلى ما أوصت به دراسة (ثناء عبد المنعم رجب ، ٢٠٠٨) من ضرورة تبني الاستراتيجيات والأساليب التي تعمل على ثقل مهارات الخيال والقدرات الإبداعية .

(٤): فاعلية البرنامج :

تم التأكد من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الطلاقة اللغويـــة ، والتفكيـــر التخيلي لدى التلاميذ مجموعة البحث من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك ، وتعـــرف مدى دلالتها ، وتتضح النتائج في الجدول (٧) :

جدول (٧)

نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالتها لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية واختبار مهارات التفكير التخيلي

الدليل الإحصائي / الأداة	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب	الدلالة الإحصائية
اختبار مهارات الطلاقة اللغوية	١٢.٠٤	٤٧.٦٨	٦٠	١.٣٣	دالة إحصائيًا
اختبار مهارات التفكير التخيلي	١٠.٣٢	٣٥.٠٨	٤٤	١.٣٠	دالة إحصائيًا

يتضح من الجدول (٧) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك لمهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي تقع في المدى الذي حدده بلاك وهو من ١ إلى ٢ ، وهذه النسب أكبر من الحد الفاصل للنسب المقبولة للفاعلية والذي حدده بلاك وهو (١.٢) ، وهذه يدل على أن البرنامج يتصف بدرجة كبيرة من الفاعلية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مجموعة البحث؛ **وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث .**

توصيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث، وما كشفت عنه من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية :

- إعادة تصميم وتطوير المقررات الدراسية للغة العربية في كافة مراحل التعليم وبخاصة المرحلة الابتدائية وفقًا لطبيعة القصص الإلكترونية التفاعلية ؛ لما لها من أهمية كبيرة في تنمية الكثير من النواتج التعليمية .
- ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس ومعلمي اللغة العربية أيضًا على تصميم وإنتاج القصص الإلكترونية بأنماط عرضها المختلفة والتي تخدم المقررات التي يدرسونها مع الأخذ في الاعتبار معايير تصميم وإنتاج القصص وتوفير معامل الكمبيوتر اللازمة للتدريب وتصميم تلك القصص .
- ضرورة التحديث المستمر لمحتوى مقررات طرق تدريس اللغة العربية لتدريب الطلاب المعلمين بكلية التربية بشكل مستمر على كيفية استخدام الأساليب الحديثة والمتطورة تقنيًا في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي لدى تلاميذهم خلال فترة التدريب الميداني .
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة لتنمية كفاءتهم في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية ، وأنماط التفكير المختلفة ومنها التفكير التخيلي لما لهما من أهمية بالغة وبخاصة في المرحلة الابتدائية .
- إعادة النظر في أدوات تقويم مهارات الطلاقة اللغوية والتفكير التخيلي في ضوء الاختبارين اللذين قدمهما هذا البحث .

مقترحات البحث :

في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح إجراء البحوث المستقبلية التالية :

- برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الإلكترونية لتنمية مهارات التواصل الشفوي وخفض قلق التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم .
- برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية لإنتاج القصص الإلكترونية التفاعلية وأثرها على تنمية مهارات الإبداع اللغوي ومفهوم الذات الإيجابي لدى تلاميذهم .
- برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية لتصويب الأخطاء الكتابية وخفض العبء المعرفي لدى التلاميذ منخفضي كفاءة الذات الكتابية بالمرحلة الابتدائية .
- بناء برامج واستراتيجيات ونماذج تدريسية مختلفة لتنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي لدى المتعلمين من مختلف المراحل التعليمية .

مراجع البحث

أولًا : المراجع العربية :

القرآن الكريم .

إبراهيم بن أحمد الحارثي (٢٠٠٩) . *تعليم التفكير* . القاهرة : دار المقاصد .

إبراهيم يوسف محمود ، وحمادة محمد مسعود (٢٠١٧) . أثر التفاعل بين نمط عرض السلوك الأخلاقي (الإيجابي –السلبي –الإيجابي والسلبي) للشخصية بالقصة الإلكترونية واستراتيجية التعلم (لعب الدور – المناقشة) تنمية بعض القيم الأخلاقية والاحتفاظ بها لدى عينة من رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية*: جامعة الأزهر، العدد(١٧٢) يناير

أحمد علا (٢٠١٦) . *التربية الإبداعية وصعوبات التعلم* . عمان : دار أمجد .

أسماء أحمد عبد المنعم (٢٠٢٠) . استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية . *رسالة ماجستير* ، كلية التربية : جامعة بنها .

أسماء السيد عبد الصمد ، شيماء أسامة نور الدين (٢٠١٧) . تأثير أساليب حكي القصص الرقمية عبر تقنية البودكاستنج على تنمية الذكاء اللغوي والقدرة على التخيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصريًا . *مجلة كلية التربية* : جامعة الأزهر ، ع (١٧٦) ، الجزء (١) ديسمبر .

أسماء فوزي التميمي (٢٠١٦). *مهارات التفكير العليا (التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد)* . عمان : مركز ديبونو لتعليم التفكير .

آمال محمد شعبان (٢٠١٨) . برنامج مقترح في ضوء أدب الأطفال وأثره في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . *مجلة كلية التربية*: جامعة بورسعيد ، العدد (٢٤) يونيو .

أمامة بنت محمد الشنقيطي ، و سهام بنت سلمان الجريوي(٢٠١٧) . أثر استخدام حقيبة تعليمية في تنمية مهارات إنتاج القصص الرقميّة للأطفال لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض . *مجلة العلوم التربوية* : جامعة الملك سعود ، العدد (١١) .

أميرة عبد الفتاح علي (٢٠١٦) . نموذج مقترح للقصة الإلكترونية في ضوء جودة المواد التعليمية الإلكترونية لمرحلة رياض الأطفال . *مجلة كلية التربية* : جامعة بنها ، العدد (١٠٧) ، المجلد (٢٧) .

أنور تقى توفيق (٢٠١٩). أثر استراتيجيتي مثلث الاستماع وخلايا التعلم في تنمية التفكير التخيلي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ودافعيتهم نحو مادة الأدب .*المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد (١٠) مايو .

إيمان محمد مهنى (٢٠١٦) . أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية التفكير التخيلي وعلاقته بالتحصيل ودقة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية* : كلية التربية النوعية جامعة المنيا. العدد (٧) نوفمبر .

إيناس السيد عبد الرحمن (٢٠١٩) . التفاعل بين طريقة تقديم المحتوى " رسوم متحركة – دراما " ببيئة واقع معزز والأسلوب المعرفي وأثره في تنمية التفكير التخيلي والمثابرة الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث* : الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ، العدد (٤١) أكتوبر .

إيهاب عبد العليم سليمان (٢٠١٨) . استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية . *مجلة البحث العلمي في التربية* : كلية البنات للآداب والعلوم والتربية : جامعة عين شمس، العدد (١٩) ، الجزء (٥) .

بشاير سليمان العطروزي (٢٠١٨) . أثر برنامج قائم على القصة والدراما في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى طفل الروضة " تجربة ميدانية" . *مجلة القراءة والمعرفة* : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد (٢٠٢) ، أغسطس .

تقوى محمد رشيد (٢٠١٤). أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيتي السرد القصصي والإلكتروني في تحسين القيم الأخلاقية ومهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن . *رسالة دكتوراه* ، كلية الدراسات العليا : جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن .

ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٨) . أثر استراتيجية مقترحة في التفكير البصري على تنمية الخيال الأدبي والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٣٢) إبريل .

ثناء عبد الودود الشمري ، وهند صبيح رحيم (٢٠١٨) .بناء وتطبيق مقياس مهارات التفكير التخيلي لدى طلبة الجامعة . *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* : رابطة التربويين العرب . العدد (٩٤) فبراير .

جعفر عبد الحميد الهروط ، وعبد الكريم سليم الحداد (٢٠٢٠) . أثر استراتيجية الرسوم الكرتونية في تنمية مهارة التخيل بمادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن . *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* . العدد (٢٨) ، المجلد (٥) .

جميلة بنت عبد الله الهنائية (٢٠١٩) . أثر تقنية الواقع المعزز في تنمية التفكير الإبداعي والدافعية في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي . *رسالة ماجستير* : جامعة السلطان قابوس ، عمان .

حسن حسين زيتون (٢٠٠٣) . *تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة* . القاهرة : عالم الكتب .

حنان محمود عبده (٢٠٢٠) . استخدام مدخل التعلم القائم على السياق في تدريس العلوم وأثره على تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *المجلة المصرية للتربية العلمية* : الجمعية المصرية للتربية العلمية . العدد (٥) ، المجلد (٢٣) مايو .

خديجة سميح إبراهيم (٢٠١٥). أثر مختارات من الرسوم المتحركة على القدرات الإبداعية لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت. *رسالة ماجستير*: كلية العلوم التطبيقية : جامعة الخليج العربي، البحرين .

ديان مونتغمري (٢٠١٩) . *الطلاب الموهوبون وذوو القدرات ومتدنو التحصيل*. ترجمة :أسامة محمد عبد المجيد، وغادة عبد العال السمان، الرياض : العبيكان

رجاء علي عبد العليم (٢٠١٩) . التلميحات البصرية متعددة الكثافة بالقصة الرقمية التعليمية وأثرها في تنمية اليقظة الذهنية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم . *مجلة تكنولوجيا التربية : دراسات وبحوث* ، يناير .

رشا السيد صبري (٢٠١٣) . بناء برنامج إثرائي في نظرية الجراف وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير التخيلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي . *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*: رابطة التربويين العرب. العدد (٤١) الجزء (٢) سبتمبر .

رعد مصطفى خصاونة (٢٠٠٧). *أسس تعليم الكتابة الإبداعية*.إربد: عالم الكتب الحديث

رمضان عاشور حسين ، ورضا توفيق عبد الفتاح (٢٠١٩) . المحاكاة الإلكترونية باستخدام القصص التفاعلية وفاعليتها في تنمية مهارات الحوار للأطفال التوحديين ذوي الأداء الوظيفي العالي. *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية للدراسات العليا: جامعة القاهرة، المجلد (٢٧)، العدد (٣) يوليو.

رهام محمد حسن (٢٠١٨) . تصميم برنامج تعليمي إلكتروني قائم على استراتيجية التصور الذهني لتنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى أطفال الروضة . *المجلة العربية للتربية النوعية* ، العدد (٤) ، يوليو .

ريم أحمد عبد العظيم (٢٠١٦). وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية : جامعة عين شمس ، العدد (٢١٦) نوفمبر .

زينب محمود عطيفي ، ولمياء أحمد كدواني (٢٠١٧). استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الطلاقة اللغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. *مجلة الطفولة والتربية*: كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية. العدد (٣٢) المجلد (٩) أكتوبر .

سامية سامي خليف (٢٠٢٠) . استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *مجلة كلية التربية* : جامعة بنها. العدد (١٢١) ، المجلد (٣١) يناير .

سحر فؤاد إسماعيل (٢٠٢٠) . فاعلية استراتيجية التفكير التخيلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي . *مجلة دراسات تربوية واجتماعية* : كلية التربية : جامعة حلوان . ع (١) ، مج (٢٦)

سعد كاظم الشبلاوي (٢٠١٧) . واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة . *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية* : جامعة بابل، العدد (٣٢) .

سعيد عبد العزيز (٢٠١٣) . *تعليم التفكير ومهاراته* . عمان : دار الثقافة .

سلوى سعود العنزي (٢٠٢٠) . توظيف القراءة التشاركية المدعومة بتقنية القصة الرقمية التفاعلية في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة . *المجلة التربوية لتعليم الكبار* : مركز تعليم الكبار ، كلية التربية : جامعة أسيوط ، ع (١) ، مج (٢) .

سماء تركي داخل (٢٠١٩) . أثر ألعاب العقل في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . *مجلة كلية التربية* : جامعة واسط . العدد (٣٦) الجزء الثاني .

سميرة سعيد عبد الغني (٢٠٢٠) . وحدة مقترحة قائمة على المدخل القيمي لتنمية مفردات اللغة العربية والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . *المجلة التربوية* : كلية التربية جامعة سوهاج ، الجزء (٧٨) أكتوبر .

سوزان جونسون (٢٠١٢) . *معايير برمجة تربية الموهوبين : دليل لتخطيط خدمات عالية الجودة وتنفيذها*. ترجمة صالح أبو جادو، مكتبة العبيكان: الرياض .

السيد زكريا الفيومي (٢٠١٩). استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . *رسالة ماجستير* ، كلية التربية : جامعة دمياط .

شعبان عبد العظيم أحمد (٢٠١٩) . برنامج قائم على التحليل البنائي في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتدريس علم النفس وأثره على تنمية التفكير التخيلي والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية . *مجلة كلية التربية* : جامعة أسيوط ، العدد (٩) ، المجلد (٣٥) سبتمبر .

شيماء أكرم نجيب ، ولجين سالم مصطفى (٢٠١٩) . استراتيجية قائمة على التخيل الموجه وأثرها في تنمية الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية* . ع (٤) مج (١٥)

صالح محمد أبو جادو ، ومحمد بكر نوفل(٢٠٠٧) . *تعليم التفكير : النظرية والتطبيق* . عمان : دار المسيرة .

صباح عبد الله عبد العظيم (٢٠١٧) . برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الرقمية لتنمية بعض المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكاري لدى طفل رياض الأطفال. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*: رابطة التربويين العرب . العدد (٩٠) أكتوبر.

صلاح محمد محمود (٢٠١٦) . فاعلية برنامج تدريبي قائم على نادي الفضاء في تنمية الخيال لدى الأطفال . *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* : رابطة التربويين العرب . العدد (٧١) مارس .

عائشة سمير توفيق (٢٠١٩) . فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة . *رسالة ماجستير* ، كلية التربية : جامعة الأزهر : غزة

عائشة عبد العزيز سعود (٢٠١٨) . فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الرقمية التفاعلية في تحسين الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت . *المجلة التربوية الأردنية* : الجمعية الأردنية للعلوم التربوية ، العدد (١) ، المجلد (٣) .

عائشة عبد العزيز سعود (٢٠١٩).فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الرقمية التفاعلية في تحسين مهارات التحدث لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*،العدد(٢)،المجلد (٢٧) ، مارس.

عبد الرازق مختار محمود (٢٠٠٨) . فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره على تنمية الطلاقة اللغوية والتحصيل لدى طلابهم . *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس* : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية : جامعة عين شمس ، العدد (١٣٩) أكتوبر .

عبد الرازق مختار محمود (٢٠١٩) . أثر استخدام استراتيجية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية . *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية* ، العدد (٣) المجلد (٢) .

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٣) . *الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. القاهرة : عالم الكتب .

عدنان الخفاجي (٢٠١٩) . فاعلية استراتيجية توليفية قائمة على النظرية التوسعية والمسارات المتعددة لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة . *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية* : المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ، العدد (٣٢) .

عدنان يوسف العتوم ، وآخرون (٢٠١٤) . *علم النفس التربوي* . عمان : دار المسيرة .

عدنان يوسف العتوم ، وعبد الناصر ذياب ، وموفق بشارة (٢٠٠٩) . *تنمية مهارات التفكير : نماذج نظرية وتطبيقات عملية* . عمان : دار المسيرة

علاء الدين عبد القادر أحمد (٢٠١٦) .برنامج قائم على قصص الخيال الأدبي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية بالإسماعيلية : جامعة قناة السويس .

علاء موسى عبد الحميد (٢٠١٩) . فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها. *رسالة ماجستير* : كلية العلوم التربوية: جامعة الشرق الأوسط.

علي سعد جاب الله (٢٠٠٧). *تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية*. القاهرة: إيتراك .

غادة خليل منسي (٢٠١٩). أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن . *المجلة الدولية لتطوير التفوق* ، العدد (١٨) ، المجلد (١٠) .

فاطمة عبد الفتاح إبراهيم (٢٠٢٠). فاعلية حكي القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التخيل والتفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. العدد (١٢٤)،المجلد(١٧) .

فاطمة محمود خوالده، وحمدان علي نصر(٢٠١٩) . فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على أنموذج عمليات الاستماع التكاملي في تحسين مهارات التفكير التخيلي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. دراسات، العلوم التربوية، العدد (١) ، المجلد (٤٦) .

فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩). *تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)* . عمان : دار الكتاب الجامعي .

فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠٦) . *الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات* . القاهرة : دار النشر للجامعات .

لمياء عبد اللطيف المنصور (٢٠٢٠) . أثر القصة الرقمية في تنمية الطلاقة الشفهية والدقة النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية . *مجلة كلية التربية* : جامعة الأزهر ، العدد (١٨٨) ، الجزء (٤) أكتوبر .

محمد رضوان إبراهيم (٢٠٢١) . التفاعل بين نمط الواقع المعزز (علامة الصورة – علامة الاستجابة السريعة) ومستوى القدرة على تحمل الغموض وأثرهما على كفاءة التعلم وتنمية التفكير التخيلي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم . *المجلة التربوية* ، كلية التربية : جامعة سوهاج ، الجزء (٨٣)

محمد عبد الرؤف الشيخ (١٩٩٧) . الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا بدولة الإمارات العربية المتحدة قياسه وتنميته :دراسة تجريبية، *حولية كلية التربية*، كلية التربية، جامعة قطر، العدد (١٤) .

محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٨) . نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية* : كلية التربية : جامعة عين شمس، المجلد (٤٢) ، العدد (٣) .

مرفت حامد هاني (٢٠٢٠) . استخدام نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس العلوم وفاعليتها في تنمية مهارات التفكير التخيلي ومعالجة المعلومات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة كلية التربية*: جامعة كفر الشيخ، العدد (١)، المجلد(٢٠) .

مشاعل بنت مزيد النفيعي، وعادل بن عبد الله القحطاني (٢٠٢٠) . مهارات الخيال الإبداعي ومؤشرات أدائها عند تدريس نصوص من الأدب العربي في ضوء برنامج سكامبر لطالبات المرحلة الثانوية . *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية* : رابطة التربويين العرب ، ع (١٩) يوليو

منال محمود موسى (٢٠١٨) . فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في تنمية بعض مهارات تصميم وإنتاج القصص الإلكترونية التعليمية المقدمة لطفل الروضة . *مجلة دراسات في الطفولة والتربية* : كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة أسيوط . العدد (٧) أكتوبر.

موفق سليم بشارة ، ومنى أبو درويش (٢٠٠٨) . القدرة التخيلية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة. *مجلة كلية التربية*: جامعة الزقازيق، العدد(٥٩) إبريل.

موفق سليم بشارة (٢٠١٠). أثر برنامج تدريبي للطلاقة اللفظية في تنمية السعة المعرفية لدى عينة من طلاب الصف التاسع الأساسي .*المجلة التربوية* : مجلس النشر العلمي : جامعة الكويت . ع (٩٧)، مج (٢٥) ديسمبر.

مي مصطفى الشنيطي (٢٠٢٠). استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج في تدريس الفلسفة لتنمية التفكير التخيلي والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية . *مجلة كلية التربية* : جامعة بنها ، العدد (١٢١) ، المجلد (٣١) .

نجلاء أحمد أمين ، وإيمان محمد مهنى (٢٠٢١) . بيئة التعلم النقال عبر تطبيق النير بود Near Pod وأثرها على تنمية مهارات إنتاج القصة الرقمية والتنور التقني لدى طالبات الطفولة المبكرة. *المجلة التربوية:* كلية التربية بسوهاج ، العدد (٨٧) ، يوليو

نور أحمد العتوم (٢٠١٦) . تدريس المواد الإنسانية بالمدخل القصصي واختبار أثره في التحصيل ومهارات التفكير التخيلي لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في الأردن. *رسالة دكتوراه* ، كلية الدراسات العليا : جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن .

هاشم محمود يوسف (٢٠١٧) . فاعلية برنامج تعليمي قائم على الألعاب اللغوية الحركية في تنمية مهارات التفكير التخيلي والتحدث لدى طلبة الصفوف الأساسية الأولى في ضوء الذكاء البصري المكاني . *رسالة دكتوراه* : كلية الدراسات العليا : جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن.

هديل محمد عبد الله (٢٠١٥) . فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة . *رسالة ماجستير* ، كلية التربية : جامعة أم القرى .

هناء بندر المصلوخ (٢٠١٨). أثر تصميم القصة الإلكترونية التفاعلية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مقرر التربية الإسلامية لتلميذات المرحلة الابتدائية . *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا : جامعة الخليج العربي بالبحرين

هناء حسين الفلفلي (٢٠١٢). *علم النفس التربوي* . عمان : دار كنوز المعرفة .

وائل سماح إبراهيم (٢٠١٥) . تنمية مهارات تصميم القصة الرقمية باستخدام الكتاب الالكتروني وعلاقتها بمستوى طموح معلمي المرحلة الابتدائية . *مجلة بحوث في مجالات التربية النوعية* ، العدد (٢) ، الجزء (٣) ، ديسمبر

يوسف محمد العيسي (٢٠١٤) . أثر برنامج تعليمي في اللغة العربية قائم على التفكير الإبداعي في تحسين مهارتي التلخيص والتخيل لدى الطلبة المتميزين في الأردن . *رسالة دكتوراه* ، كلية التربية : جامعة اليرموك بالأردن .

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

Abdel Madeed,M.A (2018*).* *The Effect of Using a Program Based on English Digital Stories on Enhancing First-Year College Students' Speaking Skills at Zewail University of Science and Technology.* (master thesis) . Faculty of education, Ain Shams university, Egypt.

Abdel-Salam,R.A. (2018) . *Using Digital Storytelling in Developing EFL Oral Proficiency among Primary School Pupils.* (master thesis). Faculty Of Education, Banha university, Egypt.

Aboo Bakar,R.(2019 October). Digital Storytelling: an Influential Reading Comprehension and Creativity Tool for the 21st Century Literacy Skills. *Journal of English Language Teaching Innovations and Materials (JELTIM)* .1 (2) .

Alkhlili,M.(2018). Using Digital Stories for Developing Reading Skills of EFL Preparatory School Pupils . *Multi-Knowledge Electronic Comprehensive Journal For Education And Science Publications (MECSJ*),4,68-88

Allaw,E.,& McDonough,K.(2019) . The effect of task sequencing on second language written lexical complexity, accuracy, and fluency. *System* ,85, 1-22 .

Andin,C.(2013). *Teacher Educators' Conceptions of Thinking Skills and Practices for Modelling Thinking Skills Teaching*. (doctoral dissertation), University of Surrey (United Kingdom).

Arroba, J., & Acosta, H. (2021). Authentic digital storytelling as alternative teaching strategy to develop speaking skills in EFL classes. *LEARN Journal: Language Education and Acquisition Research Network*, 14(1), 317-343.

Badawy, M.F . (2018*) Evaluating and Developing Critical Reading Skills Using an Interactive Digital Storytelling Environment for Third Year Preparatory Student*s. (doctoral dissertation), Faculty Of Education kafrelsheikh university, Egypt.

Chan,Z.C .(2016). Student peer reviewers' views on teaching innovations and imaginative learning. *Nurse Education Today*, 39,1 55–160.

Detey,S., Fontan,L., Le Coz.,& Jmel,S.(2020). Computer-assisted assessment of phonetic fluency in a second language: a longitudinal study of Japanese learners of French. *Speech Communication*, 125 , 69–79.

Dillon,G& Underwood,J. (2012) . Computer mediated imaginative storytelling in children with autism. *Int. J. Human-Computer Studies*, 70 , 169–178

Dogan,B.(2007).*Implementation of digital storytelling in the classroom by teachers trained in a digital storytelling workshop*. (doctoral dissertation), Faculty of the College of Education , University o f Houston.

El Dwil,F.M.(2017).*Using Digital Stories for Developing Reading Skills of EFL Preparatory School Pupils*.(master thesis) Faculty Of Education, Damietta University, Egypt.

El- Sayed,M.E .(2015 January). Effet d'Utilisation des Histoires Numériques sur le Développement Des competences de la Comprehension Orale en Francais Chez Les Eleves du Cycle primaire Aux Ecoles Des Langues. *Journal of Arabic Studies in Education & Psychology (ASEP)*, 57(2), 473 – 526 .

Fleming, J; Gibson, R; Anderson, M; Martin, A. J.& Sudmalis, D. (2016). Cultivating Imaginative Thinking: Teacher Strategies Used in High-Performing Arts Education Classrooms, *Cambridge Journal of Education*, 46 ,(4) 435-453.

Friyatmi, Mardapi, D.(2020). Assessing Students' Higher Order Thinking Skills Using Multidimensional Item Response Theory. *Journal of Problems Of Education In The 21st Century*. Vol. (78), No. (2).

Herawati,F., Wiyono,N., Munawaroh,S.,& Hastami,Y.(2021). The Effect of Reading Activity on Verbal Fluency in Older Adults. *Sains Medika: Jurnal Kedokteran dan Kesehatan*. 12 (1),50-73.

Kahng,J.M.(2014). *Exploring The Production And Perception Of Second Language Fluency: Utterance, Cognitive, And Perceived Fluency*. (doctoral dissertation), Michigan State University.

Lin, H. & Tsau, S. (2013): The Development Of an Imaginative Thinking Scale. *Imagination, Cognition and Personality*,32,(3), 207-238 .

Mahmoud,H.M.(2018). *The Effect of Visual Thinking on Developing the Adult Learners' English Language Fluency* . (master thesis), Faculty of Education: Ain Shams University.

Menton,M.V. (2015). *Imagination in Education*. .(doctoral dissertation), Concordia University – Chicago , River Forest, Illinois

Nashaweih,A.M.(2021 Apr) . The effect of a program based on the use of learning patterns in acquiring basic mathematical skills and developing the imaginative thinking skills of learning difficulties 4th graders. *Journal of Educational and Psychological Sciences* 5,(16), 91 – 122.

Rahimi,M & Yadollahi,S.(2017) Effects of offline vs. online digital storytelling on the development of EFL learners' literacy skills, *Cogent Education*, 4,(1) 1-13.

Reynolds,C.R., Vannest,K.J., &Janzen,E.F. (2014) . *Encyclopedia of Special Education, Volume 1: A Reference for the Education of Children, Adolescents, and Adults Disabilities and Other Exceptional Individuals, 4th Edition*. Johan Wily&Sons, New Jersey.

Rucińska,Z., Fondelli,T.,& Gallagher,S.(2021 Feb). Embodied Imagination and Metaphor Use in Autism Spectrum Disorder . *Healthcare (Basel)*., 9(2),1-20

Seckin Kapucu, M. & Yurtseven Avci, Z.(2020). The digital story of science: Experiences of pre-service science teachers. *Journal of Education in Science, Environment and Health (JESEH)*, 6(2), 148-168 .

Sheir,A., Soltan,M.,& El–Hilaly,A. (2014) . Developing the Literary Imagination and Symbolism Skills for Second Year English Language Majors at Faculties of Education in Light of Literary Analysis Approach. *Educational Sciences Journal*,2(1),29-47.

Siew, M. T, & Najihah Majmud. (2017). Digital storytelling and its contributions to development of workplace skills in a Southeast-Asian context. *Journal of Institutional Research in South East Asia*, 15(1), 20-40.

Suleiman,E.A.(2019). *Merits of Digital Storytelling for Enhancing Reading Skill at the Basic Level, A case Study of Grade 7 th Studying English as a Foreign Language*. (doctoral dissertation), College of Graduate Studies, Sudan University of Science and Technology.

Susanti,A., Mustadi,A.,Asnimar,A.& Susiloningsih,E.(2019).The Improvement in Poetry Writing Skills by Using Prezi in the Primary School. *Mimbar Sekolah Dasar*, 6(1), 92-104.

Suzanne ,S . (2014) . *Children, Imaginary Companions, And Narrative Skills: Two Case Studies Of The Potential Developmental Benefits Of Imaginary Companion Play For The Narrative Skills Of Young Children* . (doctoral dissertation), College of Education: The Pennsylvania State University .

Tsai,K.C. (2012). Play, Imagination, and Creativity: A Brief Literature Review. *Journal of Education and Learning*. 1, (2) ,15-20

Vildan,D.k.,& Mehmet,E.(2020). Turkish Language Teacher Candidates' Perceptions Of The Concept Of Digital Story: A Metaphor Study. *Research in Pedagogy*, 10,(2), 445-461

Yamac,A.,& Ulusoy,A.(2016 Sep). The Effect of Digital Storytelling in Improving the Third Graders' Writing Skills .International *Electronic Journal of Elementary Education*, 9,(1), 59-86 .

Yazdeli,J.R., Morteza,M., Mostafa,M.(2016) . The Relationship between Lexical Fluency, Temporal Fluency, and Language Proficiency in Iranian EFL Context. *3L: The Southeast Asian Journal of English Language Studies*, 22(1), 111 – 125